

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل، والتساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص المناهج وطرق التدريس)

إعداد

أ.د/ زكريا عبدالغنى إسماعيل أ.د/ محمد مصطفى محمود
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية المتفرغ العربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة أسوان كلية التربية - جامعة أسوان
أ/ زينب محمد على مصطفى
باحثة ماجستير - قسم المناهج وطرق التدريس

جامعة سوهاج
Faculty of Education
كلية التربية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الخامس - اكتوبر ٢٠٢٠ م

Print:(ISSN 2682-2989)

Online:(ISSN 2682-2997)

الملخص :

هدف البحث الحالى إلى تعرف فعالية استخدام إستراتيجيتى خرائط العقل والتساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى، وتكون البحث من مجموعتين تجريبتين، كل مجموعة تضمنت (٣٣) طالبًا بمدرسة الدكتور طه حسين الإعدادية بنين، وقامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات القراءة الناقدة وتطبيقه على مجموعتى البحث. وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية لإستراتيجيتى البحث فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لصالح طلاب المجموعتين التجريبتين. وأوصت الباحثة بإجراء مزيد من البحوث التربوية لاستخدام إستراتيجيتى البحث فى المواد المختلفة.

متغيرات البحث: إستراتيجية خرائط العقل، وإستراتيجية التساؤل الذاتى، ومهارات القراءة الناقدة.

Abstract

The aim of the current research is to identify the effectiveness of the use of the strategies of mind maps and self-questioning in the development of some critical reading skills of the second grade students. The research consisted of two groups, each group containing (33) students at Dr. Taha Hussein Preparatory School for Boys. The results showed a statistical significance of the research strategies in the development of critical reading skills for students of the experimental groups. The researcher recommended conducting more educational research to use research strategies in different subjects.

Search variables: Mind Maps Strategy, self-questioning Strategy, critical reading skills.

مقدمة البحث:

اللغة ظاهرة اجتماعية تحفظ كيان الأمة وتبرز هويتها، وهي طريقة التواصل بين الأمم. ومن أبرز اللغات وأكثرها جزالة في الألفاظ وقدرة على استيعاب المعانى اللغة العربية ؛ فهي اللغة التي اصطفاها المولى- عز وجل- من بين لغات العالم ليكون بها كلامه الخالد المعجز المنزل على نبيه، فارتقى اللسان العربي به وعلا. قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزْلٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشعراء: ١٩٢-١٩٥)، وهذا يؤكد عظمة اللغة العربية.

وللقراءة بين فنون اللغة مقامٌ بالغ الأهمية؛ فهي الرافد الأول لتكوين القاعدة اللغوية وتنميتها، وهي السبيل الأقوى لاستقامة اللسان، وجودة البيان، وصحة الضبط، وهي المنبع الفيض لتزويد المهارات اللغوية بغذائها الفكري المتجدد (شاكر عبدالرحيم، ١٩٩٨، ١٢٦-١٤٠)^(١)،

وتعد القراءة الناقدة من المطالب الرئيسة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، وهي أحوج ما تكون إلى مواطن قادر على الإسهام في معالجة مشكلات مجتمعه بالفكر والرأي؛ إذ إن الإنتاج الفكري المتزايد يومياً، وما يشتمل عليه من أفكار عميقة ومتنوعة يحتاج إلى الاهتمام ببعدين: هما: دقة الفهم وعمقه (سعاد عبدالكريم وضياء محمد، ٢٠١١، ٢٥١). كما أن القراءة الناقدة تساعد الطلاب على حل المشكلات، والتفكير بوضوح، وتنظيم المعلومات، واستبعاد المعلومات غير الضرورية للمشكلة. وتسهم في تطوير مهاراتهم؛ ليصبحوا قراء مفكرين ناقدين، وفي إعدادهم لمواجهة تحديات العصر، كالانفجار المعرفي والتكنولوجي.

(Mcclain and Auita – bell. 1985، 12)

وتتطلب القراءة الناقدة مهارات وقدرات معينة تجعل القارئ قادراً على إصدار الأحكام، والتقييم؛ فالقارئ الناقد بالضرورة قارئ متفاعل، ومشارك نشيط، وليس متلقياً سلبياً؛ إذ عليه قراءة ما بين السطور، والبحث عن هدف الكاتب وتقييم أفكاره، مع تحديد وجهة نظره، ومدى تحيزه لآراء معينة دون غيرها (Collins, 1993).

(١) يشير الاسم الأول إلى اسم المؤلف، والرقم الأول إلى العام الميلادي أو الهجري للنشر، والرقم الثاني- إن وجد- إلى رقم الصفحات.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

ولقد أشار (نايل توفيق، ٢٠١١، ١) إلى أنه على الرغم من التقدم الهائل الذي يشهده العصر الحالي في المجالات العلمية والتكنولوجية، وفي اتساع أبعاد الحضارة البشرية وتطورها بشكل لم يسبق له نظير في تاريخ الأمم؛ إلا أن النظم التعليمية لا تزال قاصرة عن تحقيق أهداف التنمية الفردية والاجتماعية والاقتصادية لمواكبة هذا التقدم؛ لذا أصبح من الضروري مراجعة هيكل التعليم ومحتواه.

ولم يعد اقتصار المتعلم - في وقت الثورة المعلوماتية - على الحفظ ضرورة كافية لتلقى المعلومات؛ لذا تنادى الاتجاهات التربوية المعاصرة بضرورة اكتساب المتعلم المهارات اللازمة لفهم العملية التعليمية. وذلك من خلال استخدام الإستراتيجيات التدريسية المتنوعة من أجل تكوين المعرفة الكاملة لدى المتعلم.

وتعد إستراتيجيات ما وراء المعرفة من الإستراتيجيات الهامة في العملية التعليمية؛ فقد عرفها (إبراهيم بهلول، ٢٠٠٦، ١٨٣-٢٦٠) على أنها: القدرة على استخدام الاستراتيجية المعرفية في تحسين الذاكرة وتقويتها، والمقارنة والفهم، والاستدلال والتنبؤ. وعرفتها (كميليا كمال، ٢٠١٣، ٢١) على أنها: مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المتعلم تحت إشراف وتوجيه من المعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم التي تستخدم قبل التعلم، وفي أثناءه وبعده؛ لكي يستفيد مما تعلمه في مواقف جديدة، ويستخدمها في الإدارة وحل المشكلات.

وتتنوع إستراتيجيات ما وراء المعرفة، فمنها: إستراتيجية خرائط العقل. ولقد ذكر (طارق عبدالرؤوف عامر، ٢٠١٥، ٢٢) أن خريطة العقل هي إستراتيجية تدريس تُستخدم لتقديم المعلومات بشكل مرتب ومنظم؛ وبالتالي تساعد المتعلم على تنظيم بنائه المعرفي، وعلى تدفق الأفكار والفهم.

إن خريطة العقل هي الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في المخ واستخراجها منه؛ حيث تسمح بتنظيم الأفكار والحقائق بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل مما يسهل استحضارها في أي وقت لاحق (تونى بوزان، ٢٠٠٧، ٦: ٧). وتشير عديد من الدراسات والبحوث التربوية إلى فعالية إستراتيجية خرائط العقل في التحصيل وتنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي كدراسة كل من: (هدى محمد حسين)، و(عامر كريم، ٢٠١٣) و(حسنين عدنان، ٢٠١٤).

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

ومن هذه الإستراتيجيات أيضًا: إستراتيجية التساؤل الذاتي التي عرفها (راتب عاشور ومحمد مقدادي، ٢٠٠٥، ٨٥) بأنها: التساؤلات التي يطرحها المتعلم قبل القراءة، وفي أثناءها، وبعدها، ومحاولته الإجابة عنها. كما أشارت عديد من الدراسات إلى فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في كثير من المتغيرات كدراسة كل من: (مها محمد، ٢٠١٢)، و(أحمد محمود، ٢٠١٣) و(منى أحمد، ٢٠١٣).

ومن منطلق أن مهارات القراءة بصفة عامة والقراءة الناقدة بصفة خاصة تحمل سمات الرؤية ومداومة الفكر، وتعتمد على تنظيم المعلومات اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي على إستراتيجيتي "خريطة العقل والتساؤل الذاتي" في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى. وذلك للمبررات التالية:

- تأكيدهما على فعالية الطلاب، ونشاطهم وتحملهم مسئولية تعلمهم من خلال التأمل والملاحظة والتفكير فى أثناء التعليم.
- جمعهما لأنماط التعلم المختلفة كالنمط البصرى والنمط السمعى، والنمط القرائى/ الكتابى.
- فى إستراتيجيتي "خرائط العقل والتساؤل الذاتي" يتم تكوين تصور عقلى للعلاقات التى تربط بين عدة أحداث؛ مما يسهل تفسيرها والتنبؤ بها.
- فى إستراتيجيتي "خرائط العقل والتساؤل الذاتي" يتم معالجة المعلومات بطريقة أفضل مما يسهل اكتسابها.

وعلى الرغم من توافر عدد من الدراسات والبحوث التى تناولت مشكلة الضعف فى إتقان بعض مهارات القراءة بصفة عامة والقراءة الناقدة بصفة خاصة، إلا أن مجال البحث العلمى ما زال يحتاج إلى مزيد من البحوث التجريبية - فى حدود علم الباحثة- التى تهتم بتطوير العملية التعليمية فى مراحلها المختلفة، عن طريق اقتراح إستراتيجيات تدريسية حديثة وتجريبها لمعرفة مدى فعاليتها فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة.

ومن هنا نشأت فكرة البحث الحالي فى محاولة تعرف فعالية استخدام إستراتيجيتي "خريطة العقل والتساؤل الذاتي" فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.

مشكلة البحث:

لمهارات القراءة الناقدة أهمية كبيرة في حياتنا المعاصرة؛ فهي من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لمواجهة الكم المعرفي كما أن اكتسابها يجعل القارئ أقل تعرضاً للانسحاق الأعمى وراء الأفكار التي يقرؤها مع حرصه على السؤال عن صحتها وقيمتها قبل التفاعل معها. (إحسان فهمي، ٢٠٠٣، ١١٥-١٥٦). وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة الناقدة، وأثرها في تكوين سلوك الطلاب، إلا أن أصوات المعلمين مازالت تنادي بضرورة تنمية تلك المهارات عند الطلاب؛ لذا تمثلت مشكلة البحث الحالي في "ضعف بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي".

ولتدعيم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف الوقوف على تلك المشكلة، وقد تضمنت الدراسة الاستطلاعية الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي أكدت وجود الظاهرة والتي دعت إلى استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة لتنمية هذه الظاهرة. كدراسة (خلدون أبو الهيجاء وعماد السعدى، ٢٠٠٣)، ودراسة (سعيد عبدالله لافى، ٢٠٠٦)، ودراسة (وحيد السيد إسماعيل، ٢٠٠٨)، ودراسة (هدى وزير السيد، ٢٠١٠)، ودراسة (غزير صالح عيد الحارثي، ٢٠١٢)، ودراسة (Albeckay, 2013)، ودراسة (محمد فؤاد الحوامدة، ٢٠١٥)، ودراسة (ماهر شعبان عبدالبارى، ٢٠١٦). إضافة إلى ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج في شأن القراءة الناقدة، وما لها من دور في تشكيل السلوك الناقد لدى الطالب، وهو ما يؤدي بدوره إلى الإبداع والابتكار. فضلا عن توصية الملتقى التربوي الأول لتطوير الأداء اللغوي بضرورة تمكين الطلاب وتدريبهم على مهارات القراءة الناقدة تحقيقاً لمبدأ الجودة في التعليم والتعلم. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩)

وللتأكد من وجود تلك الظاهرة أيضاً قامت الباحثة بعمل ملاحظة لبعض طلاب الصف الثاني الإعدادي، وذلك في أثناء حضور بعض حصص اللغة العربية مع معلمها، ولقد أسفرت الملاحظة عن وجود ضعف في بعض مهارات القراءة الناقدة عند الطلاب. كما قامت بمقابلة بعض معلمى اللغة العربية، وتبين من خلالها للباحثة وجود ضعف في تعلم بعض المهارات منه ما يرجع إلى الطالب نفسه، ومنه ما يرجع إلى فشل في التوظيف الفعال لإستراتيجيات التدريس المناسبة؛ الأمر الذى دعا إلى ضرورة تطبيق اختبار لطلاب الصف الثاني الإعدادي في مهارات القراءة الناقدة على عينة استطلاعية تكونت من ثلاثين طالباً

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

بمدرسة "طه حسين" بأسوان، ولقد أشارت نتائج الاختبار عن وجود ضعف فى بعض مهارات القراءة الناقدة بنسبة ٧٠% لدى الطلاب.

واستجابة لنتائج الدراسة الاستطلاعية، وأهمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب أرادت الباحثة معرفة فعالية استخدام إستراتيجيتي "خريطة العقل" و"التساؤل الذاتى" فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.

أسئلة البحث:

- ١- ما مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى؟
- ٢- ما صورة وحدة مقترحة مصوغة وفق إستراتيجية خرائط العقل لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى ؟
- ٣- ما صورة وحدة مقترحة مصوغة وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى ؟
- ٤- ما فعالية استخدام إستراتيجية "خرائط العقل" فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها المتضمنة فى محتوى الوحدة المقترحة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى؟

- ٥- ما فعالية استخدام إستراتيجية "التساؤل الذاتى" فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها المتضمنة فى محتوى الوحدة المقترحة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى؟
- ٦- ما فعالية استخدام إستراتيجية "خرائط العقل" مقارنة باستخدام إستراتيجية "التساؤل الذاتى" فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها المتضمنة فى محتوى الوحدة المقترحة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تحديد بعض مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى.
- ٢- تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى .
- ٣- إعداد وحدة مقترحة مصوغة وفق إستراتيجية خرائط العقل لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

- ٤- إعداد وحدة مقترحة مصوغة وفق إستراتيجية التساؤل الذاتي لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.
- ٥- معرفة فعالية استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة المتضمنة فى محتوى الوحدة التجريبية المقترحة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.
- ٦- معرفة فعالية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة المتضمنة فى محتوى الوحدة التجريبية المقترحة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.
- ٧- معرفة فعالية إستراتيجية خرائط العقل مقارنة بإستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة المتضمنة فى محتوى الوحدة التجريبية المقترحة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث الفئات التالية:

- ١- مصممي المناهج والعاملين على تطويرها: وذلك من خلال توجيه الاهتمام نحو مهارات القراءة الناقدة وتضمينها في المناهج من خلال الأنشطة التعليمية.
- ٢- معلمي اللغة العربية: من خلال الوقوف على كيفية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتى.
- ٣- الطلاب: من خلال تنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم.
- ٤- الباحثين وطلاب الدراسات العليا: وذلك من خلال فتح آفاق ومجالات بحثية مرتبطة بالتدريس وفق إستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتى، بالإضافة إلى مجالات تنمية مهارات القراءة الناقدة.

حدود البحث:

- ١- بعض مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى، وتمثلت فى مهارات (التحليل، والربط، والاستنتاج، والتمييز، والتقويم) .
- ٢- الوحدة المقترحة المصوغة وفق إستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتى.
- ٣- مجموعة من طلاب الصف الثانى الإعدادى بمدرسة "طه حسين" بأسوان، وقد اختارت الباحثة هذا الصف للآتى:

 - ضعف إتقان بعض مهارات القراءة الناقدة فى الصفوف السابقة.
 - علاج الطلاب فى نهاية هذا الصف فرصة لتقليل الأخطاء فى الصفوف القادمة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالى على المنهج شبه التجريبي القائم على دراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتمثلة فى استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتى على المتغيرات التابعة والتمثلة فى مهارات القراءة الناقدة.

مجموعة البحث:

اختيرت مجموعة البحث من طلاب الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الدكتور (طه حسين) الإعدادية بنين بمدينة أسوان (محل عمل الباحثة وإقامتها)؛ وذلك بطريقة عشوائية، وبلغ قوامها سناً وستين (٦٦) طالباً، وقسمت المجموعة إلى مجموعتين متساويتين:

١- مجموعة تجريبية أولى: درست الوحدة التجريبية المقترحة باستخدام إستراتيجية خرائط العقل.

٢- مجموعة تجريبية ثانية: درست الوحدة التجريبية المقترحة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى.

مواد البحث وأداته:

قامت الباحثة بإعداد مواد البحث وأداته فيما يلى:

- ١- قائمة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى. "إعداد الباحثة"
- ٢- الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لاستراتيجيتي:
 - أ- خرائط العقل "إعداد الباحثة"
 - ب- التساؤل الذاتى "إعداد الباحثة"
 - ٣- كتابا الطالب للوحدة المقترحة "إعداد الباحثة"
 - ٤- دليل المعلم للوحدة المقترحة "إعداد الباحثة"
 - ٥- اختبار مهارات القراءة الناقدة. "إعداد الباحثة"

فروض البحث:

١- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى درست وفق إستراتيجية خرائط العقل فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى.

- ٢- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التى درست وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- لا يوجد فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين: التجريبية الأولى التى درست الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لإستراتيجية خرائط العقل، والتجريبية الثانية التى درست الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتى لاختبار مهارات القراءة الناقدة.

إجراءات البحث:

أولاً- للإجابة عن السؤال الأول، تمّ اتباع ما يلى:

- ١- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التى تناولت مهارات القراءة الناقدة والاستفادة منها فى إعداد قامة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى.
 - ٢- إعداد قائمة أولية بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى.
 - ٣- عرض تلك القائمة على مجموعة من المحكمين، وتعديلها فى ضوء آرائهم.
 - ٤- التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى.
- ثانياً- للإجابة عن السؤالين الثانى والثالث، تمّ اتباع الخطوات التالية:
- ١- عمل دراسة نظرية للكتابات التربوية التى تناولت استراتيجيات ما وراء المعرفة بصفة عامة، وإستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتى بصفة خاصة.
 - ٢- إعداد دروس الوحدة المقترحة وصياغتها وفقاً لإستراتيجية خرائط العقل.
 - ٣- إعداد دروس الوحدة المقترحة وصياغتها وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتى.
- ثالثاً- للإجابة عن الأسئلة: الرابع، والخامس، والسادس تمّ الآتى:
١. إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة، وعرضه على مجموعة من المحكمين، وتعديله وفق آرائهم.
 ٢. تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية لحساب صدقه وثباته.
 ٣. اختيار مجموعة البحث عشوائياً وتقسيمها إلى مجموعتين:
- أ- مجموعة تجريبية أولى.

ب- مجموعة تجريبية ثانية.

٤. تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبتين قبلياً.

٥. تدريس الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لاستراتيجية خرائط العقل لطلاب المجموعة التجريبية الأولى.

٦. تدريس الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي لطلاب المجموعة التجريبية الثانية.

٧. تطبيق الاختبار على المجموعتين التجريبتين بعدياً.

٨. تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائياً.

رابعاً- مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها.

خامساً- تقديم المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية:

- اختبار (ت). - نسبة الكسب المعدل لبلبيك.

- معادلة حجم التأثير.

تعريف القراءة الناقدة:

تعددت تعريفات القراءة الناقدة التي تناولت طبيعتها والمهارات التي تشتمل عليها. وفيما يلي استعراض لبعض تلك التعاريف:

القراءة الناقدة هي عمل لا يكون ابتداءً، وإنما يلزمه ويسبقه تدرج وتحليل، وهذان الأمران معاً يستلزمان التفاعل بين القارئ والنص المقروء؛ فهي نشاط ذهني بين قارئ ونص مكتوب يتفاعل معه القارئ شكلاً ومضموناً، ثم يتناول فحص المضمون في النص المقروء، وتقويم متناقضاته أو مبالغاته، وتكوين موقف ذهني من أفكار الكاتب في النص المقروء (حسني عبدالباري عصر، ١٩٩٧، ٧٨).

ويعرفها (عبدالله على الكوري، ١٩٩٧، ١٢) بأنها: نشاط عقلي يقوم به القارئ في مواقف الأداء القرائي من خلال تحليله المقروء وتفاعله معه، والحكم عليه في ضوء معايير توضح مدى صحته، أو قيمته.

وهي نوع من أنواع القراءة يتطلب من القارئ التمكن من بعض مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة، ومهارات التحليل كالاستنتاج، ومهارات التقويم كإبداء الرأي، وإصدار الأحكام وفق

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

معايير الوضوح، والصحة، والدقة، والارتباط، والعمق، والاتساع، والمنطق (غازى مفلح، ٢٠٠٤، ٨٠).

ويعرفها (سامى القطاونة، ٢٠٠٤، ٢٣) بأنها: عملية تقويم للمادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها، ومناقشتها، والتحقق من المعلومات قبل إصدار الحكم، واتخاذ القرارات المناسبة التي قد تتفق مع هدف الكاتب والوصول إلى استنتاجات مناسبة حول النص المقروء. وهي مجموعة من العمليات الذهنية والاستراتيجيات التي يعالج بها القارئ النص وقيمه، ويخلص من خلالها إلى إصدار حكم أو اتخاذ قرار ما أو الوصول إلى تعميم ما (خلف سفاح حنيان العون، ٢٠٠٧، ١٢).

والقراءة الناقدة هي إحدى أنماط القراءة، وهي نمط يقوم فيه القارئ بتحليل الموضوع المقروء، ونقده، وإبداء الرأي فيه، وإظهار مدى صحته، وسلامته في ضوء معايير الدقة والموضوعية. وبالتالي فهو يتطلب من القارئ التمكن من بعض مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة، ومهارات التحليل كالاستنتاج، ومهارات التقويم كإبداء الرأي، وإصدار الأحكام وفق معايير الوضوح، والصحة، والدقة، والارتباط، والعمق، والاتساع، والمنطق (عبدالله بن محمد آل تميم، ٢٠١٤، ٢٦١).

وتُعرف القراءة الناقدة عند سترانج (37 : Strange, 2001) بأنها: تقويم النص المقروء، مع الحكم عليه في ضوء مجموعة من المعايير، والثوابت المعروفة". ويعرفها روزن شاين (Rosen shine,1980) أنها تعني التمييز بين الرأي والحقيقة، و عمل أحكام منطقية و استنتاجات، ونقد المقروء.

وفى إطار تعدد هذه التعاريف يمكن استخلاص الآتى:

- القراءة الناقدة، هي: نشاط عقلى يقوم به الفرد فى الموقف القرائى.
- القراءة الناقدة مستوى تابع لمستويات سابقة، وهي: التعرف، والنطق، والفهم القرائى.
- تمثل القراءة الناقدة استجابة داخلية لمنبه خارجى وهو النص المقروء.
- تقويم المقروء يتم فى ضوء بعض المعايير كالدقة والوضوح.
- تركز بعض التعاريف على طبيعة القراءة الناقدة، والبعض الآخر على مهاراتها باعتبارها جزءا مكمل للمعنى.

وعلى هذا يمكننا القول بأن القراءة الناقدة هي: أحد مستويات القراءة التي تتطلب القراءة الواعية الفاهمة القائمة على اتجاهات الطالب وخبرته بغية الربط والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتمييز، والتحليل.

أهمية القراءة الناقدة:

لقد أضحت القراءة الناقدة في المجتمعات المتحضرة، ضرورة حياتية ملحة، ودليلا على ما لدى الشعوب والأشخاص من وعي اجتماعي وسياسي راقٍ؛ وذلك لأنها تعد الأداة الفاعلة ليس في التعلم فحسب، بل في التثقف والتنمية الذاتية والتطور والرفق للفرد والمجتمع، في الدول المتقدمة والنامية بل والمتخلفة على حد سواء (عبد الله عقيل محمد العقيل، ٢٠١٢، ٤).

كما ذكر كلٌّ من: طه الدليمي، وسعاد عبدالكريم الوائلي أن الاهتمام بمهارات القراءة الناقدة يساعد الطلاب في الانتقال من التعلم الكمي إلى التعلم النوعي، الذي يهدف إلى تأهيل المتعلم، بوصفه محورًا للعملية التعليمية، وتطوير تفكيره وتزويده بالمهارات التي تساعده على التفاعل مع المعلومات الجديدة، ووظيفتها بطريقة مناسبة لحل المشكلات التي تواجهه . ومما يعزز أهمية المهارات التدريسية في العملية التعليمية تأكيد المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية أن المعلومات و الخصائص التي يدرسها الطلبة تكون عرضة للنسيان، أما المهارة فهي باقية الأثر لمدة طويلة من الزمن (سعاد عبدالكريم الوائلي، وضياء محمد أبو الرز، ٢٠١١، ٢٥٢).

ونظرًا لأهمية القراءة الناقدة وتنمية مهاراتها فقد تناولتها دراسات عديدة من جوانب مختلفة فالبعض تناول القراءة الناقدة وطرق تطويرها، كدراسة (سامي القطاونة، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي محوسب في القراءة الناقدة، لطلاب الصف العاشر الأساسي، وقياس فاعليته في القراءة و الاتجاه نحوها.

والبعض تناول تنمية مهارات القراءة الناقدة وقياس مستوى تلك المهارات لدى الطلاب كدراسة (افتكار عبدالله الابراهيم، ٢٠١٦) التي هدفت إلى بيان أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. ودراسة (غازي مفلح، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على المناقشة والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

الأول الثانوى، ودراسة (صلاح عبد السميع محمد، ٢٠١٢) التى هدفت إلى تعرف فاعلية النموذج التوليدى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول المتوسط وأوضحت النتائج فاعلية هذا النموذج فى تنمية مهارات القراءة الناقدة.

أما دراسة (سعادة الخروصي، ٢٠٠٢) فقد هدفت إلى تقويم دور معلمي اللغة العربية فى المرحلة الثانوية فى سلطنة عمان، فى تنميتهم لمهارات القراءة الناقدة، ودراسة (راشد الضحاني، ٢٠٠٥) فقد هدفت الدراسة إلى قياس مستوى طلبة الصفين السادس و السابع الأساسيين، فى المدارس العامة و النموذجية فى دولة الإمارات العربية المتحدة فى مهارات القراءة الناقدة.

كما أن هناك دراسات تناولت فعالية بعض الاستراتيجيات فى تنمية مهارات القراءة الناقدة كدراسة (محمد حسن خلف، ٢٠٠٥) التى هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات تدريسية فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد شملت هذه الإستراتيجيات: إستراتيجية طرح الأسئلة، وإستراتيجية التنبؤ القرائي، وإستراتيجية التحويل، وتقديم الأدلة.

مهارات القراءة الناقدة:

يقصد بمهارات القراءة الناقدة أداء ونشاط فكري يمارسه الطالب فى أثناء القراءة، مما يؤدي به إلى فهم ما تضمنته السطور، وتحليله، وتفسيره، والحكم عليه (ياسر بن عبد الله بن ضيف الله القرشي، ١٤٢٤هـ، ١٤).

وهي مجموعة من المهارات العقلية العليا المكتسبة بواسطة القراءة الناقدة (سناء محمد العموش، ٢٠٠٩، ١٥).

ويقصد بها فى هذا البحث: عمل عقلى يقوم به الطالب لقراءة النص قراءة شاملة، وممارسة ما به من أداءات. واقتصر البحث الحالى على مهارات: التحليل، والربط، والاستنتاج، والتمييز، والتقويم.

وتختلف وجهات النظر فى مهارات القراءة الناقدة نظرًا للاختلاف فى تحديد مفهومها، وأغراضها؛ ونتيجة لذلك ظهرت عدة قوائم تضم عديدًا من مهارات القراءة الناقدة، فمن الباحثين من ذكرها بصفة عامة، ومنهم من حدد المستوى الخاص بهذه القائمة (كلثوم قاجة، محمد الساسي الشايب، ٢٠١٦، ٣٥٩). ولقد قامت الباحثة - فى ضوء الأدبيات والكتابات

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

السابقة- ببناء قائمة لمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى، وهى كالآتى:

جدول (١) قائمة- من إعداد الباحثة- بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى

م	المهارة الرئيسية	المهارات الفرعية الخاصة بالمهارة الرئيسية
١	التحليل	تحديد الفكرة الرئيسية في النص المقروء.
		تحديد الأفكار الفرعية في النص المقروء.
		تحديد اتجاه الكاتب من خلال أفكاره.
		توضيح الصور التعبيرية الواردة في النص المقروء.
		إعطاء التعليقات المناسبة لفكرة ما في النص.
٢	الربط	ربط الخلفية الثقافية السابقة بثقافة النص الجديد.
		ربط السبب بالنتيجة.
٣	الاستنتاج	استنتاج هدف الكاتب من النص.
		استنتاج البيئة الزمانية لأحداث النص المقروء.
		استنتاج البيئة المكانية لأحداث النص المقروء.
		استنتاج صفات الشخص في ضوء معطيات النص المقروء.
		استنتاج الدروس والعبر.
٤	التمييز	التمييز بين الحقائق والآراء في النص المقروء.
		التمييز بين المفاهيم والمبادئ والتعميمات والقيم.
		التمييز بين الحجج القوية والضعيفة في النص المقروء.
٥	التقويم	تقويم النص المقروء تقويمًا موضوعيًا من حيث موضوعيته.
		تقويم النص المقروء تقويمًا موضوعيًا من حيث قيمته العلمية.
		تقويم النص المقروء تقويمًا موضوعيًا من حيث قيمته الثقافية.
		تقويم النص المقروء تقويمًا موضوعيًا من حيث قيمته اللغوية.
		اتخاذ قرار بشأن الموضوع وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي.
		إبداء الرأي حول المقروء في ضوء الخبرات السابقة.

ثانيا - النظرية البنائية

لم يعد اقتصار المتعلم - فى وقت الثورة المعلوماتية - على الحفظ ضرورة كافية لتلقى المعلومات؛ لذا تنادى الاتجاهات التربوية المعاصرة بضرورة اكتساب المتعلم المهارات اللازمة لفهم العملية التعليمية. وقد جاءت النظرية البنائية استجابةً لذلك النداء؛ فالمعرفة وفقًا للنظرية البنائية مكتسبة من خلال اعتماد المتعلم على نفسه فى اكتساب بعض المهارات

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

كالفهم، والربط بين المعرفة الحالية الموجودة بالفعل فى البنية المعرفية له، وبين المعرفة السابقة. وذلك من أجل تكوين المعرفة الكاملة.

ويعتبر بياجيه هو واضع اللبّات الأولى للبنائية، كما يعتبر أرنست فون جلاسر سفيلد أبرز منظري البنائية المعاصرين الذين قاموا بإعادة تنسيق الأفكار، وتعديلها (حسن حسين زيتون، وكمال عبد الحميد زيتون، ١٩٩٢م، ٣٣).

والبنائية نظرية تربوية يقوم فيها المتعلم بتكوين معارفه الخاصة التى يخزنها بداخل عقله، ويكوّن معرفته هذه بنفسه إما بشكل فردى أو جماعى بناءً على معارفه الحالية وخبراته السابقة، فى وجود المعلم الميسر للعملية التعليمية (أسامة عبدالرحيم محمود خله، ٢٠١٥، ١٣).

ويتمحور دور النظرية البنائية فى العملية التربوية فى الآتى:

- أهمية دور المتعلم فى العملية التعليمية.
- المشاركة الإيجابية للمتعم.
- مهارة الربط تمثل عمود النظرية البنائية.
- يحقق المتعلم دوره الفعال اعتمادًا على خبراته السابقة، ومعلوماته الحالية.
- وعلى هذا يمكن القول بأن البنائية نظرية تربوية تعليمية يقوم المتعلم فيها بمعالجة المعلومات والتفكير فيها فى ضوء الربط بين الخبرات السابقة والمعلومات الحالية، ويتم ذلك تحت إشراف المعلم الذى يتمثل دوره فى التوجيه والإرشاد.

ويؤكد (نجدت عبدالرؤوف عبدالرضا، وياسر عبدالواحد حميد الكبيسى، ٢٠١٢: ٧) أن التدريس البنائى يسعى إلى خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومتحدية لأفكار التلاميذ؛ لذلك فقد ظهر اهتمام عالمى بتطبيق الممارسات البنائية فى التعليم، كما تنوعت الإستراتيجيات التدريسية القائمة على النظرية البنائية؛ لأن النظرية البنائية لم تقدم إستراتيجيات تدريسية معينة ولكنها قدمت معايير للتدريس الفعال، ومن أهم الإستراتيجيات التى تقوم على الفلسفة البنائية ما يلى:

- الإستراتيجيات المعرفية.
- الإستراتيجيات فوق المعرفية (ما وراء المعرفة).

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

فالإستراتيجيات المعرفية هي: طرائق عامة يستخدمها الأفراد في الأعمال العقلية، أي أنها بمثابة طرق للإدراك والتفكير والتذكر وتكوين المعلومات ومعالجتها وحل المشكلات (أنور الشرقاوي، ١٩٩٢، ١٩٠).

والإستراتيجيات فوق المعرفية (ما وراء المعرفة): هي العمليات المتسلسلة التي يستخدمها الفرد للسيطرة والتحكم في الأنشطة المعرفية، وتساعد هذه العمليات على التنظيم والإشراف على التعلم وتشمل التخطيط والمراقبة للأنشطة المعرفية بالإضافة إلى اختبار نتائج هذه الأنشطة" (أحمد جابر أحمد السيد، ٢٠٠٢، ٢٦).

إستراتيجيات ما وراء المعرفة

يعتبر فلافل Flavell أول من استخدم مصطلح ماوراء المعرفة فى البحث التربوى، ولقد لاحظ أن الأفراد يقومون بعملية مراقبة لفهمهم الخاص، أى أن ما وراء المعرفة تقود التلميذ لاختيار المهام المعرفية والأهداف ، والإستراتيجيات التي يمكن لها أن تنظم تعلمه وتقويمها. ويجب أن يقوم التلميذ بالاستفادة من هذه العمليات فى تحديد أهدافه والإستراتيجيات التي يمكن لها أن تنظم عملية تعلمه. (أحمد على إبراهيم على خطاب، ٢٠٠٧، ٩٧).

ويضيف (ستيبك) أن ما وراء المعرفة يمكن استخدامها كإستراتيجية للتعلم الذاتي حيث تشمل التخطيط ووضع الأهداف وأنها عبارة عن مكونين هما :

- مهارات ما وراء المعرفة: وتشير إلى الوعي بما نملكه من قدرات وإستراتيجيات ومصادر ووسائل نحتاجها لأداء المهام بفاعلية أكثر (إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤، ١٧٢).
- إستراتيجيات ما وراء المعرفة- وهي: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم تحت إشراف وتوجيه من المعلم ليكون على وعى وإدراك بعمليات تفكيره وإدارتها، وأن يفكر فيما يفكر فيه، وأن يعرف العمليات الذهنية والأنشطة التي تستعمل قبل وفى أثناء وبعد عملية التعلم (أحمد على إبراهيم خطاب، ٢٠٠٧، ٨٤-٨٦).

بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة:

ذكر (محمد محمود الديب، ٢٠١٢، ٢٢) - نقلا عن كوستا- عدداً من إستراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي: توليد الأسئلة، والاختيار القسدي، والتخطيط، ووضع الخطط المختلفة، واستخدام محكات متعددة للتقييم، واعتبار كلمة لا أستطيع غير مقبولة أو مخالفة لقانون

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

الفصل، وإعادة صياغة أفكار التلاميذ، ولعب الأدوار، والمحاكاة، حفظ السجلات، والمعلم كنموذج، وتنبا، لاحظ، اشرح.

وذكرت (تيفين حمزة البركاتي، ٢٠٠٨، ٩١) - نقلا عن إبراهيم بهلول - الإستراتيجيات التالية: تنشيط المعرفة السابقة، والتساؤل الذاتي، وعلاقات السؤال بالجواب، التدريس التبادلي، K.W.L، والتفكير بصوت عالٍ، والمنظمات المتقدمة، وتنبا، حدد، أضف، دوّن، والعصف الذهني، والنمذجة، والتعلم التعاوني، PSQ3R، والتلخيص، وعمل الأشكال التوضيحية، وخرائط المفاهيم، وخرائط الشكل V، والتدريس الوسيط للنص القرائي، وإطارات نجم القصة / خريطة القصة للفهم القرائي، واستخلاص الاستنتاجات، وتجميع المعلومات.

وذكرها (أحمد على إبراهيم خطاب، ٢٠٠٧، ١٣١: ١٢١) فى الآتى: إستراتيجية التفكير بصوت عالٍ، وإستراتيجية التساؤل الذاتي، وإستراتيجية KWL، وإستراتيجية خرائط المفاهيم، وإستراتيجية التعلم التعاوني، وإستراتيجية الاحتفاظ بالسجلات، وإستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية، وإستراتيجية التدريس التبادلي، وإستراتيجية خرائط الشكل Vee، وإستراتيجية خرائط العقل، وإستراتيجية النمذجة.

وذكرها خطاب، ٢٠٠٧ - المالكي، ٢٠١١، Louca، 2008 - Nancarrow، 2003 فى الإستراتيجيات التالية: النمذجة، والتفكير بصوت عالٍ، والتساؤل الذاتي، و K-W-L، ودورة التعلم فوق المعرفية، وخرائط العقل، وخرائط المفاهيم (محمد أحمد الخطيب، ٢٠١٤، ١٠٩ - ١٣٤).

مما سبق يمكن تقسيم إستراتيجيات ما وراء المعرفة إلى قسمين:

القسم الأول: إستراتيجيات تعتمد على التفكير البصرى أو الرسم التوضيحي فى معالجة البيانات. ومن هذه الإستراتيجيات: المنظمات المتقدمة، وخرائط العقل، وخرائط المفاهيم، وخرائط التفكير، وخرائط الشكل Vee، و KWL.

القسم الثانى: إستراتيجيات تعتمد على التفكير اللفظى فى معالجة البيانات. ومن أمثلتها: (التفكير بصوت عالٍ، والتعلم المتمركز حول مشكلة، والعصف الذهني، والتدريس التبادلي، ودورة التعلم، والتعلم التعاوني، والتساؤل الذاتي).

إستراتيجيتنا خرائط العقل والتساؤل الذاتى

١- إستراتيجية خرائط العقل:

تعريف إستراتيجية خرائط العقل:

اتفق كثير من التربويين حول السمات العامة والمشاركة فى تعريفهم إستراتيجية خرائط العقل، وإن تعددت تلك التعاريف لفظيا، ومن أبرزها الآتى:

هى: وسيلة لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار، ويفتح الطريق واسعاً أمام التفكير الإشعاعي، الذي يعنى انتشار الأفكار من المركز إلى كل الاتجاهات" (صلاح الدين عرفة محمود، ٢٠٠٦، ٣٠١).

وهى تلك الأداة الرائعة فى تنظيم التفكير، وإدخال المعلومات إلى الذهن وإخراجها منه، إنها الجهاز الفائق لاسترجاع البيانات والوصول إليها، والموجودة بالمكتبة الضخمة الموجودة فعليا فى الذهن، والذي يتمتع بالقدرات المدهشة (تونى بوزان أ، ٢٠٠٩، ص ص ١٢-٢٦).

وهى: إستراتيجية تشجع الطلاب على تسجيل أفكارهم من خلال أشكال مرئية ملونة لأخذ الملاحظات، ويوجد فى قلب الشكل فكرة مركزية أو صورة، ويتم بعد ذلك استكشاف هذه الفكرة عن طريق الفروع التى تمثل الأفكار الرئيسة والتى تتصل جميعا بالفكرة المركزية (محمد أحمد الخطيب، ٢٠١٤، ١١٧).

وهى: طريقة لترتيب المعلومات وتمثيلها على هيئة شكل أقرب للذهن ، حيث تعتمد على تمثيل كل ما يحيط بالموضوع المراد تعلمه فى أشكال ورسومات منظمة تتيح الفرصة لاستبدال الكلمات التى يحتوي عليها الموضوع إلى أشكال ورسومات تدل عليها؛ مما يتيح سرعة التعلم والاستيعاب والفهم (جيهان إسماعيل، ٢٠١٢، ٨).

وهى: تمثل تنظيمًا بصريًا يعكس كيفية عمل العقل وتخزينه وفهمه أنماطًا جديدة من التعلم بربط المعرفة السابقة باللاحقة (Hyerle,2004,p43).

ويمكن التوصل إلى مفهوم إجرائى لإستراتيجية خرائط العقل، وهو: " إستراتيجية تدريس حديثة تقوم على تنظيم المعلومات الموجودة فى البنية المعرفية للطالب؛ مما يسهم فى إدراك العلاقات والروابط بين المعلومات الجديدة والمكتسبة فضلاً عن تنمية المهارات العلمية".
أهمية إستراتيجية خرائط العقل:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

وتشير دراسات عدة إلى فعالية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية فى التدريس منها دراسة (نصر محمد خليفة، ٢٠١٠) التى أثبتت فعاليتها فى تحصيل تلاميذ الصف الثامن الأساسى فى مادة قواعد اللغة العربية، ودراسة (نوال عبدالفتاح خليل، ٢٠١٤، ١٢٩) التى هدفت إلى تنمية المفاهيم العلمية والتفكير البصرى وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى فى مادة العلوم، ودراسة (سحر عبد الله 2011) ، التى هدفت إلى تنمية التفكير الاستدلالى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (هالة العامودى، ٢٠٠٩) التى هدفت إلى تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثانى الإعدادى.

ومن الدراسات التى أثبتت فعالية خرائط العقل- أيضا- دراسة (هديل وقاد، ٢٠٠٩، ودراسة نيفين البركاتى ٢٠٠٧، ودراسة شيماء الحارون ٢٠٠٧) التى هدفت إلى تعرف فعالية استراتيجيه الخرائط الذهنية فى تنمية كثير من المتغيرات كالتحصيل والدافعية للإنجاز وتنمية بعض المفاهيم العلمية، ومهارات الذكاء الوجدانى، ومهارات ما وراء الذاكرة ، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى فعالية استخدام الخرائط الذهنية فى التعليم لما لها من قدرة على تنظيم المعارف فى البنية العقلية للمتعلم، مع قدرته على حل المشكلات.

خطوات تطبيق خريطة العقل:

ولقد ذكر (عبدالله أمبو سعيدى وسليمان البلوشى، ٢٠٠٩، ٤٧٧-٤٨٠) خطوات تطبيق إستراتيجية خرائط العقل فى التدريس، مع ضرب الأمثلة التوضيحية، وهى:

- وضع عنوان الخريطة فى المنتصف؛ فإن تناولت خريطة عقلية عن العين- مثلا، فإنك ترسم عينا كبيرا فى المنتصف.
- حصر العناوين الفرعية المتعلقة بالموضوع الرئيسى؛ فموضوع العين يتفرع منه فروع مثل: أجزاء العين، وظائف العين، طرق حمايتها.
- جعل الخطوط مائلة؛ فالعين تتبع الخطوط المائلة عديمة الزوايا.
- الكتابة فوق الخطوط؛ لأنها أسهل للعين.
- رسم الكلمات والتعبير عنها بالصور أو الرموز.
- ظهور بعض الأمور الشخصية المرتبطة بالموضوع فى تصميم الخريطة؛ مثل جعل أحد فروع الخريطة يتحدث عن شعورك تجاه الموضوع.
- استخدام الألوان؛ فتناغم الألوان والكلمات يساعد على التعلم.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

- رسم الأرقام؛ فمثلا رسم الرقم ٣ للتعبير عن طبقات العين.
- إضافة بعض المسحات الفنية للخريطة؛ حتى تصبح أكثر قبولا.
- إلقاء نظرة على الخريطة بعد الانتهاء منها؛ لتتجمع أجزاؤها المختلفة في كل متكامل في الدماغ.

مميزات خرائط العقل:

ذكر (صلاح الدين عرفة محمود، ٢٠٠٦، ٣٠٣-٣٠٤) عدة مميزات لخرائط العقل، منها:

- وضوح الفكرة الرئيسية في الموضوع.
 - ربط الفكرة الرئيسية بالأفكار الفرعية بصور متتابعة.
 - تساعد على الاستدعاء والمراجعة للأفكار والموضوعات بصورة فعالة.
 - تتميز بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل أن يعمل اتصالات جديدة بين الأفكار.
- وذكرها (تونى بوزان، ٢٠٠٦، ١-٢) فيما يلي:

- التخطيط للسعى إلى المثالية.
- إيجاد حلول مبتكرة لأية مشكلة.
- تذكر الحقائق.
- التحفيز، والحث على النجاح.
- تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية.
- حب العمل.

٢- إستراتيجية التساؤل الذاتى:

هى عبارة عن وضع مجموعة من الأسئلة يمكن للطالب أن يسألها لنفسه فى أثناء معالجة البيانات والتعامل معها، وهذه الأسئلة يمكن تقسيمها إلى عدة مراحل تبعا لمكان استخدامها فى التعلم-قبل التعلم وفى أثناءه وبعده-وهى بذلك تساعد على زيادة الوعى بعمليات التفكير لدى الطلاب (أمينة الجندى، وموسى منير صادق ، ٢٠٠١، ٣٧٩).

وهى مجموعة من التساؤلات التى يصوغها المتعلم حول عملية التعلم كالتساؤلات حول ما الذى يعرفه، وما الذى لا يعرفه، وكيف ينظم الاستمرار فى تعلمه (نادية أبوسكينة، ٢٠٠٤، ١٨٤).

وهي إستراتيجية تقوم على توجيه الطالب مجموعة من الأسئلة لنفسه في أثناء معالجة المعلومات مما يجعله أكثر اندماجًا مع المعلومات التي يتعلمها ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير لبناء علاقات بين أجزاء المادة موضوع الدراسة وبين معلومات الطالب وخبراته ومعتقداته من جانب والموضوعات الدراسية من جانب آخر (ياسر عبدالواحد حميد الكبيسي، ٢٠١١، ٢٧٣).

وعليه تعرف الباحثة إستراتيجية التساؤل الذاتي بأنها: إستراتيجية تدريس تعتمد على طرح مجموعة من الأسئلة بشكل متسلسل ومترايط يقوم بها المعلم ثم المتعلم قبل عملية القراءة وفى أثنائها وبعدها، بقصد تنمية مهارات الربط والتفسير والتنبؤ والتمييز.

أهداف إستراتيجية التساؤل الذاتي:

تحقق معظم الإستراتيجيات التدريسية- التى تجعل المتعلم ركيزة أساسية فى العملية التعليمية- مجموعة من النتائج والأهداف المرغوب فيها، والتساؤل الذاتى إحدى الإستراتيجيات التى تخلق الرغبة فى التعلم، والقدرة على تنظيم البيانات وتكاملها. ولقد تعددت أهداف إستراتيجية التساؤل الذاتى، ومنها ما ذكره (حسام أبو عجوة، ٢٠٠٩، ٣٤) فى أنها:

- تركيز الانتباه على العناصر المراد تعلمها.
- الإثارة فى عملية التعلم.
- التفكير فى حل المشكلات.
- تنمية مهارات التفكير.

أهمية إستراتيجية التساؤل الذاتى فى العملية التعليمية:

أجمع التربويون على أهمية إستراتيجية التساؤل الذاتى، وعلى هذا يؤكد (محمد عبدالرحيم عدس، ١٩٩٦، ٧٩) أهمية صياغة الطلاب أسئلتهم وطرحها، مع عرض مشاكلهم وقضاياهم بأنفسهم، بدلا من أن يقوم المعلم بذلك، وضرورة طرح الأسئلة الأكثر تحديداً، والأدعى إلى التفكير، ومن ذلك العمل على وجود قاعدة بيانات يرجع الطلاب إليها فى أفكارهم، وما يتوصلون إليه من استنتاجات، فعليهم أن يعرضوا قضاياهم عن طريق طرح الأسئلة.

كما تجعل إستراتيجية التساؤل الذاتى التلاميذ أكثر تحملاً لمسئولية البحث عن إجابات لأسئلة الموضوع، وتقوى قدرتهم على متابعة عملية تعلمهم ومراقبة عمليات تفكيرهم، وتخلق

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

بناءً معرفياً وانفعالياً وواقعياً لدى التلاميذ مما يساعد على تحقيق أهداف التعلم (أرثر كوستا، وجون باريل ، ١٩٩٨ ، ١٦٩-١٧٣).

ونظراً إلى أهمية إستراتيجية التساؤل الذاتي فقد تناولتها بعض الدراسات من زوايا مختلفة، فقد هدفت دراسة (ياسر عبد الواحد حميد الكبيسي، ٢٠١١) إلى معرفة أثر إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وكان من النتائج التي توصلت إليها فعالية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في متغيري التحصيل والتفكير التأملي كما أكد الباحث أهمية تدريب مدرسي الجغرافيا على استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على أفكار النظرية البنائية، والتي منها إستراتيجية التساؤل الذاتي.

وأما دراسة (رويدا الونوس، ٢٠١٥) فقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي. ولقد خلص البحث إلى وجود فروق بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

وقد حاول (ياسين بن محمد بن عبده العديقي، ٢٠٠٩) في دراسته معرفة فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أثبتت النتائج وجود فرق في التحصيل البعدي في مهارات الفهم الحرفي، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم النقدي، ومهارات الفهم التذوقي، ومهارات الفهم الإبداعي-بعد ضبط التحصيل القبلي- لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي:

أوضح كلٌّ من (Mowey, 1995, P19)، و(سميرة عطية عريان، ٢٠٠٣، ٢٠٤ - ٢١٢)

أن خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتي تسير وفقاً لثلاث خطوات أساسية، هي:

أ- الخطوة السابقة للتدريس (خطوة ما قبل القراءة) : يعرض المعلم فيها موضوع الدرس على الطلاب، ويدربهم على استخدام الأسئلة التي يمكن للطلاب أن يسألها لنفسه ؛ وذلك بهدف تنشيط عمليات المعرفة التي تسبق الدرس. وهذه أمثلة مرتبطة بالقراءة، مثل:

- ما نوع موضوع القراءة؟

- ما المعلومات المتضمنة فيه ؟

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

- ما عنوان الموضوع المقروء؟
 - ب- خطوة التدريس (خطوة القراءة): يقوم فيها المعلم بتدريب الطلاب على أساليب التساؤل الذاتي؛ لتنشيط العمليات المعرفية، ويمكن للمعلم توجيه الطلاب إلى أهمية متابعة الأداء القرائي. وهذه أمثلة مرتبطة بالقراءة، مثل:
 - ماذا أتوقع أن يحدث بعد القراءة؟
 - كيف أتحقق من فهمي للموضوع؟
 - ماذا أفعل لو لم أفهم الموضوع؟
 - ماذا تعلمت من الموضوع؟
 - ج- الخطوة التالية للتدريس (خطوة ما بعد القراءة): يدرّب المعلم طلابه في هذه المرحلة على أساليب التأمل والتساؤل الذاتي؛ لتنشيط عمليات المعرفة من خلال طرح الطلاب بعض الأسئلة على أنفسهم. وهذه أمثلة مرتبطة بالقراءة، مثل:
 - ما أول سؤال طرحته قبل البدء في القراءة؟
 - ماذا تعلمت من الموضوع المقروء؟
 - هل أوافق كاتب النص على ما طرح من أفكار؟
 - أي الأجزاء يجب قراءتها مرة أخرى؟ ولماذا؟
- دور المعلم في تنفيذ إستراتيجية التساؤل الذاتي:
- أوضح (ياسين محمد عبده العديقي، ١٤٣٠هـ، ٥٨) دور المعلم الإيجابي في إستراتيجية التساؤل الذاتي والتي تمثلت في الآتي:
- قبل قراءة الدرس: تنشيط خلفية الطلاب المعرفية بتدريبهم على الأسئلة التي يمكن للطالب أن يسألها لنفسه بعد عرض عنوان الدرس على السبورة، أو جهاز العرض العلوي.
 - في أثناء القراءة : يوجه المعلم الطلاب إلى أهمية متابعة الأداء، وذلك من خلال الأسئلة التي يقومون بتوجيهها إلى أنفسهم في أثناء القراءة .
 - بعد القراءة: يوجه المعلم الطلاب إلى ضرورة إثارة تساؤلات ذاتية تتناول مختلف جوانب الموضوع من حيث المفردات، والمعاني، والأساليب، والصور، والعاطفة، وغير ذلك من المهارات.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

ويعد كل مرحلة من هذه المراحل يقوم المعلم بإثارة المناقشة، والحوار بين الطلاب، كأن يطلب المعلم من كل طالبين متجاورين قيام أحدهم بدور المتسائل، والآخر بدور المستمع، ثم مناقشة ما توصل إليه كل منهما من أفكار وأسئلة، مع تبادل الأدوار، وتحديد الأخطاء التي وقع فيها كل طالب في أثناء ممارسة عملية التفكير وتصويبها.

دور المتعلم في تنفيذ إستراتيجية التساؤل الذاتي:

يقوم المتعلم بتوجيه أسئلة لنفسه قبل التعلم وفي أثناءه وبعده، هذه الأسئلة الذاتية تيسر الفهم مع تشجيع المتعلم على التوقف أمام العناصر المهمة، والتفكير في المادة العلمية التي يتعلمها، وربط القديم بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة، والوعي بدرجة استيعابه لها، وإثارة الخيال (إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤، ٣٧).

مميزات إستراتيجية التساؤل الذاتي:

- تساعد الطلاب على صياغة أسئلتهم حول الموضوع مع قدرتهم على التحوار وعرض ما يعرفونه، وما يودون معرفته.
 - تساعد الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في بناء المعنى من خلال اكتشافهم له مع بقاء أثره.
 - تزيد من فهم الطلاب للموضوع وتطلق طاقاتهم نحو العمل الجماعي، وبذلك يصبحون متعلمين أكثر كفاءة.
 - تساعد تساؤلات الطلاب في الكشف عن نمط تفكيرهم، والمفاهيم البديلة، وفهمهم الإدراكي وما يرغبون في معرفته.
 - تساعد على انتقال أثر التعلم وتزيد دافعية الطلاب للتعلم؛ وبالتالي تبنى المعالجات المعرفية العميقة.
 - تشجع الطلاب على التفكير بطرق متنوعة، وبمستويات مختلفة من التعقيد (حياة على رمضان، ٢٠٠٥، ١٩٣-١٩٤).
- مما سبق يتبين ضرورة استخدام إستراتيجيات تدريسية متنوعة عند تناول موضوعات بحثية مختلفة، وفي هذا البحث تم استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتي؛ لما لهما من أهمية في مجال طرائق التدريس على وجه العموم وفي القراءة الناقدة بصفة خاصة وفق ما أشارت إليه الأدبيات والكتابات السابقة.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

إعداد مواد البحث وأداته، وإجراءاته التجريبية

أولاً- إعداد مواد البحث:

- ١- إعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى:
- أ- الهدف منها: هو معرفة مهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الثانى الإعدادى وتحديدتها ؛ بغية الاستعانة بها فى إعداد الوحدة المقترحة.
- ب- مصادر اشتقاقها: تم بناء قائمة مهارات القراءة الناقدة فى ضوء:
 - أهداف تدريس اللغة العربية للصف الثانى الإعدادى.
 - نتائج تحليل كتاب اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧- ٢٠١٨) المقرر على طلاب هذا الصف.
 - الكتابات والدراسات التى تناولت القراءة الناقدة ومهاراتها.
 - الأساليب والاتجاهات التربوية الحديثة.
- ج- الصورة المبدئية للقائمة: تم إعداد قائمة مبدئية لمهارات القراءة الناقدة مشتقة من المصادر السابقة؛ تضمنت ١٩ مهارة فرعية.
- د- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد القائمة فى صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى تدريس اللغة العربية من: أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وموجهى اللغة العربية، والمعلمين الخبراء لإبداء آرائهم حول:
 - مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الثانى الإعدادى.
 - وضوح الصياغة اللغوية، ودقتها لكل مهارة.
 - مهارات يرؤن تعديل صياغتها.
 - مهارات يرؤن إضافتها، أو حذفها، أو دمجها، أو تعديل صياغتها.
- هـ- الصورة النهائية لقائمة مهارات القراءة الناقدة: تم تعديل قائمة مهارات القراءة الناقدة فى ضوء آراء السادة المحكمين التى تمثلت فى:
 - ضرورة تحديد مهارات رئيسة تدرج تحتها المهارات الفرعية المتضمنة فى القائمة.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

- إضافة بعض المهارات غير المتضمنة فى القائمة المبدئية، ومن ثمّ تمّ التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الناقدة فى صورتها النهائية التى تضمنت خمس مهارات رئيسة اندرجت تحتها ٢١ مهارة فرعية.

٢- إعداد الوحدة المقترحة لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة مصوغة وفق إستراتيجيتي: خرائط العقل، والتساؤل الذاتى: للتوصل إلى صورتى الوحدة المقترحة لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة تم اتباع الخطوات التالية:

أ- اختيار دروس الوحدة المقترحة:

تم الاستعانة بمجموعة من الدروس المختلفة لإعداد الوحدة المقترحة من مصادر مختلفة ومتعددة ولقد قامت الباحثة بجمع عدد من الدروس المقترحة من خلال الاطلاع على بعض كتب وزارة التربية والتعليم، وبعض النماذج التى استعانت بها الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة فى العالم "PIRLS"، وبعض النماذج التى استعان بها البرنامج الدولي لتقييم الطلاب "PISA" وبعض النماذج الموجودة على بعض المواقع الإلكترونية. ثم قامت الباحثة ببناء وحدة مقترحة تضمنت خمسة عشر درسًا، اختصت كل ثلاثة دروس منها بمهارة رئيسة من مهارات القراءة الناقدة، وقد روعى فى الدروس المختارة الآتى:

- مناسبتها لطلاب الصف الثانى الإعدادى.

- اشتمالها على مهارات القراءة الناقدة اللازمة للطلاب، والتى تتيح الفرصة لممارستها، ومن ثمّ تنميتها لديهم.

- مساعدة الطلاب على تنمية مهارات القراءة الناقدة اللازمة لهم.

ب- إعداد الصورتين الأوليين للوحدة المقترحة:

تم إعداد الصورة الأولى للوحدة المقترحة من حيث تحديد الأهداف العامة، والخاصة، وتخصيص الوسائل التعليمية الملائمة، والتقويم، والأنشطة الإضافية. وتضمنت الوحدة المقترحة خمسة عشر درسًا، اختصت كل ثلاثة دروس منها بمهارة رئيسة من مهارات القراءة الناقدة، وتمّ تحديد طريقة تدريس هذه الدروس وفق إستراتيجيتي خرائط العقل، والتساؤل الذاتى؛ بغية إكساب الطلاب تلك المهارات، وإتقانهم إياها.

ج- عرض الصورتين الأوليين على مجموعة من المحكمين: تم عرض الصورتين الأوليين للوحدة المقترحة على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء رأيهم فيهما من حيث: فيها من حيث:

- مدى مناسبة الدروس لطلاب الصف الثانى الإعدادى.
- مدى تحقيقها للأهداف التعليمية المنشودة.
- مدى مناسبة الزمن المخصص لكل درس.
- إضافة ما يرونه، أو حذفه، أو تعديله، أو دمجه...إلخ.

د- الصورتان النهائيتان للوحدة المقترحة: تم تعديل صورتى الوحدة المقترحة فى ضوء آراء السادة المحكمين، ومما ارتأوه إضافة بعض الأنشطة الإضافية إلى دروس الوحدة. ومن ثمَّ تمَّ التوصل إلى الصورتين النهائيتين للوحدة المقترحة المصوغة وفق إستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتى؛ وبذلك تمت الإجابة عن السؤالين: الثانى والثالث من أسئلة البحث اللذين نصا على:

- "ما صورة وحدة مقترحة مصوغة وفق إستراتيجية خرائط العقل لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى؟"
- "ما صورة وحدة مقترحة مصوغة وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى؟". كما تم تحقيق الهدفين الثانى والثالث من أهداف البحث.

٣- إعداد كتابى الطالب: لقد تم إعداد كتابين للطالب تضمننا دروس الوحدة المقترحة المستهدف تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلالها، ولقد روعى فى إعداد هذين الكتابين ما يلى:

أ- تقسيم دروس الوحدة المقترحة بحسب المهارات الخمس الرئيسة للقراءة الناقدة، بحيث استهدفت كل ثلاثة دروس تنمية مهارة رئيسة معينة.

ب- تزويد دروس الوحدة المقترحة بالصور المعبرة والمرتبطة بمضامين الدروس.

ج- تذييل كل درس بمجموعة من الأسئلة المتنوعة، والأنشطة الإضافية التى تعكس مهارات القراءة الناقدة.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

وللتأكد من صلاحية كتابي الطالب فقد تم عرضهما على السادة المحكمين ممن قاموا بتحكيم صورتى الوحدة المقترحة والذين كانت آراؤهم فى صالح الكتابين.

٤- إعداد دليلي المعلم: يعد دليل المعلم من الوسائل المعينة للمعلم على معالجة البيانات الموجهة إلى الطلاب، وقد تم إعداد دليلين للمعلم لتدريس الوحدة المقترحة وفق إستراتيجيتي خرائط العقل والتساؤل الذاتى، وتضمن الدليل عددًا من العناصر الأساسية المتمثلة فى:

أ- مقدمة تبين الهدف من الدليل.

ب- الأهداف التعليمية بنوعيتها: العامة، والخاصة.

ج- محتوى الوحدة المقترحة.

د- الزمن المقترح لتدريس الوحدة.

هـ- إستراتيجية التدريس المقترحة.

و- الوسائل التعليمية.

ز- أساليب التقويم.

ح- الأنشطة التعليمية.

وللتأكد من صلاحية الدليلين تم عرضهما على السادة المحكمين ممن قاموا بتحكيم صورتى الوحدة المقترحة، وكتابى الطالب، وجاءت آراؤهم فى مجموعها فى صالح الدليلين.

ثانياً - إعداد أداة البحث:-

١- اختبار مهارات القراءة الناقدة: لقد تم إعداد اختبار مهارات القراءة الناقدة وفق الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: الهدف من إعداد هذا الاختبار هو قياس مدى نمو مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثانى الإعدادى، وذلك عن طريق تطبيقه قبل تدريس الوحدة المقترحة المصوغة وفق إستراتيجيتي البحث وبعد التدريس، ومن ثم التحقق من صحة فروض البحث.

ب- تحديد النطاق السلوكى الذى يقيسه الاختبار:

فى هذه الخطوة تم تحديد مهارات القراءة الناقدة التى يقيسها الاختبار، وهى تلك التى تضمنتها قائمة المهارات التى تم التوصل إليها، وتم ترجمتها إلى أهداف سلوكية بالوحدة المقترحة.

ج- تحديد نوع مفردات الاختبار:

تم اختيار نمط الاختيار من متعدد كأحد أنواع الاختبارات الموضوعية، ويتطلب هذا النوع من الأسئلة- الاختيار من متعدد- إجابة واحدة من عدة بدائل، والإجابة المختارة تكون صحيحة أو أدق إجابة، ويتكون السؤال من جزئين رأس السؤال يتبعه عدد من الإجابات البديلة (سعاد سيد محمد الفجال، ٢٠١٧، ٧٥).

ومن مميزات اختبارات الاختيار من متعدد (أمين على محمد سليمان، رجاء محمود أبوعلام، ٢٠١٧م، ٣٠٤) ما يلى:

- يمكن التحكم فى مستوى صعوبة أو سهولة الأسئلة عن طريق زيادة درجة التشابه من البدائل.
 - سهلة فى تصحيحها.
 - درجة الصدق والثبات مرتفعة بالمقارنة مع باقى أنواع الأسئلة الموضوعية.
 - تنمى قدرة الطالب على حل المشكلات من خلال تدريبيه على اتخاذ القرار المناسب من بين عدة حلول مقترحة.
 - توفر للمعلم وسيلة جيدة لتشخيص التحصيل الدراسى لدى طلابه.
 - لا تتأثر الإجابة الصحيحة بحسن كتابة الطالب أو تنظيمه لها.
 - تتطلب من الطالب أن يحسن القراءة والفهم.
 - تأخذ القراءة والتفكير معظم وقت الطالب فى أثناء الإجابة عنها.
- د- صياغة مفردات الاختبار:

نظرًا لاختيار مفردات الاختيار من متعدد؛ فإن كل سؤال يتكون من نص قرائى تليه أسئلة يتكون كل منها من جذع عبارة عن سؤال أو جملة ناقصة تليه أربعة بدائل منها واحد صحيح. وروعى فى صياغة مفردات الاختبار ما ينبغى توافره من شروط فى اختبارات الاختيار من متعدد ذكرها (حسين حسن موسى، ٢٠١٥، ١٧٥ : ١٧٧) فى الآتى:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

- الدقة فى صياغة مقدمة السؤال، واختيار الاستجابات المناسبة له، بحيث تتسق الاستجابة تماما مع مقدمة السؤال.
 - الحرص على خلو المقدمة والاستجابات من التعقيد اللفظى الذى لا يخدم غرض الاختبار.
 - ألا تقل الاستجابات عن أربع؛ حتى يقلل ذلك من فرصة التخمين، وألا تزيد على خمس حتى لا يستغرق الطالب وقتا أطول من اللازم فى الإجابة.
 - يجب أن تكون كل الاستجابات منطقية ومتجانسة أو متقاربة.
 - تجنب الإشارات اللغوية التى تساعد الطالب على التوصل إلى الإجابة السليمة كالتطابق بين السؤال والإجابة فى التأنيث والتذكير.
 - تقارب الاستجابات من حيث طول عباراتها؛ فلا تكون الاستجابة الصحيحة أكثر طولاً أو أقل قصراً عن باقى الاستجابات بشكل يلفت النظر إليها.
 - تغيير وضع الاستجابة الصحيحة بين الاستجابات؛ حتى لا يفتن الطالب إلى أن الاستجابة السليمة تكون دائما فى موضع معين.
 - تجنب استخدام الكلمات التى توحى للطالب بتميز إحدى الاستجابات عن الأخرى، مثل: فقط، وأبدا، وإطلاقاً، ودائماً.
- هـ - صياغة تعليمات الاختبار:
- تم تحديد عدة تعليمات للالتزام بها عند تطبيق الاختبار، وتمثلت فى:
- معرفة الهدف من الاختبار.
 - بيان عدد المفردات التى يتكون منها الاختبار.
 - نصائح بشأن عدم ترك أى مفردة بدون الإجابة عنها، وعدم اختيار أكثر من بديل للمفردة الواحدة، وكتابة البيانات الشخصية فى مكانها المخصص.
- و- تصحيح الاختبار: تم تخصيص درجة واحدة لكل اختيار صحيح من مفردات الاختبار ؛ وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار اثنتين وخمسين درجة. كما تم إعداد دليل المصحح لمفردات الاختبار لتيسير عملية التصحيح، وضمان دقته.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

ز - أسئلة الاختبار: بعد الاطلاع على عدد من الدراسات فى القراءة الناقدة تم بناء اختبار مكوّن من ثمانى فقرات، كل اثنتين منها اختصت بمهارة فرعية من مهارات القراءة الناقدة باستثناء مهارة الربط التى دخلت ضمن فقرتى مهارة الاستنتاج.

جدول (٢) مواصفات اختبار مهارات القراءة الناقدة

مهارات الاختبار	الأسئلة	درجة كل سؤال
التحليل	السؤال الأول : السؤال الثانى	١٠ درجات
الربط	السؤال الثالث رقم (٢:١) : السؤال الرابع رقم (١): (٢)	٤ درجات
الاستنتاج	السؤال الثالث رقم(٣:٨) : السؤال الرابع رقم(٣): (٨)	١٠ درجات
التمييز	السؤال الخامس: السؤال السادس	١٦ درجة
التقويم	السؤال السابع: السؤال الثامن	١٢ درجة
عدد المفردات / مجموع درجات الاختبار	٥٢ مفردة	٥٢ درجة

ح - صلاحية الصورة الأولية للاختبار: لمعرفة مدى صلاحية الصورة الأولية للاختبار

تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للوقوف على:

- الصحة العلمية لمفردات الاختبار.
 - وضوح تعليمات الاختبار، وخلوها من اللبس.
 - صلاحية كل مفردة من مفردات الاختبار لقياس المهارة المنشودة.
 - مدى مناسبة الاختبار لمستوى طلاب الصف الثانى الإعدادى.
 - مدى ارتباط كل مفردة بالمهارة التى تقيسها.
 - إضافة، وحذف، وتعديل، ودمج ما يروونه من مقترحات.
- ولقد جاءت آراء المحكمين فى صالح مفردات الاختبار من حيث: مناسبتها للطلاب، وصلاحيتها للقياس، وارتباطها بالمهارات. وبناءً عليه أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق على مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الثانى الإعدادى؛ بغية ضبطه وتقنيته.
- ثالثا - التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية قوامها خمسة وثلاثون طالبا من طلاب الصف الثانى الإعدادى بمدرسة طه حسين الإعدادية- بنين - بمحافظة أسوان، وذلك لتحديد:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

١- صدق الاختبار.

٢- ثبات الاختبار.

٣- الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار.

ولقد أسفرت نتائج اختبار التجربة الاستطلاعية للاختبار عن الآتى:

١- تحديد صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار "مدى صلاحيته فى قياس ما وضع

لقياسه؛ فالاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه" (أمين على محمد سليمان، رجاء

محمود أبوعلام، ٢٠١٧ م ، ٥٨٣). ولحساب صدق الاختبار تم استخدام الآتى:

• طريقة صدق المحتوى:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ لمعرفة مدى صلاحيته لقياس

ما وضع لأجله، ومدى ارتباط مفرداته بما تقيسه، ولقد جاءت آراء المحكمين فى صالح

الاختبار بالنسبة لذلك كله.

• طريقة صدق الاتساق الداخلى:

يقصد به "قوة الارتباط بين درجات كل من مستويات الأهداف ودرجة الاختبار الكلى، وكذلك

درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بمستوى الأهداف الكلية التى تنتمى إليها")

إحسان الأغا ومحمود الأستاذ، ١٩٩٩ ، ١١٠). وفى اختبار بحثنا الحالى تم حساب

الاتساق الداخلى بين درجات كل مهارة رئيسة ودرجات مفردات الاختبار الكلية.

جدول (٣) قيم معاملات الاتساق الداخلى لاختبار مهارات القراءة الناقدية

المهارات	مهارة التحليل	مهارة الربط	مهارة الاستنتاج	مهارة التمييز	مهارة التقويم
معاملات الارتباط (الاتساق الداخلى)	.٦٠٣	.٤٧٦	.٧٠٠	.٥٨٦	.٤٨٣

وتعتبر معاملات الارتباط السابقة معاملات ثبات داخلى مقبولة ودالة إحصائيا عند مستوى

دلالة (٠.٠٠١).

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من ثبات مفردات الاختبار وصدقها، وأصبح الاختبار صالحًا

للتطبيق على مجموعتي البحث التجريبيتين.

٢- تحديد ثبات الاختبار:

ويقصد بالثبات حصول الفرد على نفس الدرجة أو قريب منها إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف (أمين على محمد سليمان، رجاء محمود أبوعلام، ٢٠١٧م، ٥٧٠).

وفى هذا البحث تم اتباع طريقة إعادة الاختبار فى حساب ثبات الاختبار، وتقوم فكرة هذه الطريقة (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٨، ٣٨١) على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة من الزمن، وبالتالي يحصل كل فرد على درجة فى الإجراء الأول للاختبار، ودرجة فى الإجراء الثانى له، وعندما نرصد تلك الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بالثانية نحصل على معامل ثبات الاختبار.

لذا فقد تم - فى البحث الحالى- تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الاستطلاعية، ثم أعيد تطبيقه على نفس الطلاب بعد مرور خمسة عشر يوماً، وبيين الجدول التالى قيم معاملات الارتباط بين مرتى تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة كالتالى:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين مرتى تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة

المهارات	مهارة التحليل	مهارة الربط	مهارة الاستنتاج ج	مهارة التمييز	مهارة التقويم	معامل الثبات	مستوى الدلالة
معامل الارتباط	٠.٥٩١	٠.٥٢٤	٠.٦٥٨	٠.٤٤١	٠.٤٤٧	٠.٨١١	٠.٠١

ويتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى موجبة ودالة جميعها عند مستوى دلالة (٠.٠١). وبلغ معامل الارتباط لكل (٨١١)، لثبات الاختبار وهى قيمة مرتفعة.

٣- تحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار:

لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار تم حساب الزمن الذى استغرقه أول طالب من المجموعة الاستطلاعية فى الإجابة عن مفردات الاختبار، وحساب الزمن الذى استغرقه آخر طالب، ثم إيجاد متوسط الزمنين، وذلك كالتالى:

م = $\frac{50+70}{2} = 60$ دقيقة. حيث استغرق أول طالب ٥٠ دقيقة فى الإجابة واستغرق آخر طالب ٧٠ دقيقة، وبذلك يكون الزمن المناسب للإجابة هو ٦٠ دقيقة.

رابعاً - التصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالى على استخدام التصميم شبه التجريبي ذى المجموعتين التجريبيتين: الأولى التى درست باستخدام إستراتيجية خرائط العقل، والثانية التى درست باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى.

خامساً - اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثانى الإعدادى بمدرسة طه حسين الإعدادية- بنين - . وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين:

أ- المجموعة التجريبية الأولى: وبلغ عددها ثلاثا وثلاثين (٣٣) طالبا بعد استبعاد الغائبين فى أثناء التجريب. ودرست تلك المجموعة الوحدة المقترحة لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باستخدام إستراتيجية خرائط العقل.

ب- المجموعة التجريبية الثانية: وبلغ عددها ثلاثا وثلاثين (٣٣) طالبا بعد استبعاد الغائبين فى أثناء التجريب. ودرست تلك المجموعة الوحدة المقترحة لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى.

سادساً - إجراءات تطبيق تجربة البحث:

١- الإعداد لتطبيق تجربة البحث:

أ- الزيارات المدرسية: أجرت الباحثة مقابلة مع مدير مدرسة طه حسين الإعدادية- بنين- للموافقة على تطبيق تجربة البحث. ولقد وجدت الباحثة ترحيباً من إدارة المدرسة، وحفاوة شديدة.

ب- إعداد مواد البحث: تم نسخ الوحدة المقترحة ، ودليل المعلم - وفق الإستراتيجيتين-؛ لاستعانة الباحثة بهما فى أثناء الشرح، كما تم نسخ كتاب الطالب- وفق الإستراتيجيتين- بأعداد كافية؛ لتوزيعه على الطلاب.

ج- إعداد الوسائل والأدوات لتوفيرها: قامت الباحثة بجمع بعض الصور المعبرة عن مضامين دروس الوحدة المقترحة، كما قامت بتصميم خرائط العقل لكل الدروس، وتم تكبير تلك الخرائط على لوحات تعليمية؛ لعرضها على الطلاب. كما تم توزيع ورقات عمل عقب الانتهاء من كل درس لرسم الخرائط العقلية، وتحديد التساؤلات الذاتية.

٢- تنفيذ تجربة البحث: تم تطبيق تجربة البحث على النحو التالى:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

أ- تطبيق أداة البحث (الاختبار) قبليا: تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة قبليا على مدار فترتين لطلاب المجموعتين التجريبتين للبحث بتاريخ ١٥/٣/٢٠١٨م..

ب- تدريس الوحدة التجريبية المقترحة: بدأ تدريس الوحدة المقترحة- وفق الإستراتيجيتين المقترحتين- فى الأسبوع الثالث من شهر مارس يوم ١٨ / ٣ / ٢٠١٨م بواقع خمسة أيام فى الأسبوع باستثناء الأسبوع الرابع من شهر مارس فقد تم التدريس يوم ٢٥/٣/٢٠١٨م فقط؛ نظرا لانتخابات الرئاسة التى بدأت من يوم ٢٦ إلى يوم ٢٨/٣/٢٠١٨م، أما يوم ٢٩/٣/٢٠١٨م فقد كان الجو مزعجا؛ لذا فقد استغرق تطبيق تجربة البحث على المجموعتين التجريبتين الفترة من يوم ١٨ / ٣ / ٢٠١٨ م إلى يوم ١١ / ٤ / ٢٠١٨ م. كما قامت الباحثة بنفسها بتدريس الوحدة المقترحة باستخدام إستراتيجيتي خرائط العقل، وإستراتيجية التساؤل الذاتى.

ج- تطبيق أداة البحث (الاختبار) بعديا: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة تمّ تطبيق أداة البحث على طلاب مجموعتي البحث التجريبتين يوم ١٢ / ٤ / ٢٠١٨م، كما تم تصحيح الاختبار، ورصد الدرجات الخاصة بكل طالب.

سابعا - الأساليب الإحصائية المستخدمة فى تحليل البيانات:

قامت الباحثة بإنشاء قاعدة بيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائى "حزمة البرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية" (Spss V.20)، وقد تم استخدامه فى إدخال بعض البيانات الخاصة بمجموعة البحث، ومعالجتها إحصائيا. ومن الأساليب الإحصائية التى استخدمها البحث الحالى الآتى:

١- اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطين:

يستخدم اختبار(ت) لقياس دلالة الفرق بين متوسطين مرتبطين وغير مرتبطين (جابر عبدالحميد جابر، وأحمد خيرى كاظم، ١٩٩٦، ص ٢٠٧)، ونظرا لأن التصميم التجريبي للبحث الحالى اعتمد على:

أ- مجموعتي خرائط العقل فى القياسين القبلى والبعدى من نفس الفصل، فقد استخدمت الباحثة معادلة اختبار(ت) لمتوسطين مرتبطين.

ب- مجموعتي التساؤل الذاتى فى القياسين القبلى والبعدى من نفس الفصل، فقد استخدمت الباحثة معادلة اختبار(ت) لمتوسطين مرتبطين.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

ج- مجموعتي خرائط العقل، والتساؤل الذاتى فى القياس البعدى من فصلين مختلفين ، فقد استخدمت الباحثة معادلة اختبار(ت) لمتوسطين غير مرتبطين؛ وذلك لقياس فرق المتوسطين فى درجات اختبار مهارات القراءة الناقدة.

٢- الكسب المعدل لبليك: وذلك لقياس الفعالية، ومدى التحسن فى تنمية مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها.

٣- حجم التأثير من خلال استخدام مقياس كوهن "d": لبيان الأثر الفعلى للمتغير المستقل (إستراتيجيتى البحث) على المتغير التابع (مهارات القراءة الناقدة).

نتائج البحث:

بالنسبة للتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث:

١- تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث الذى نصه: " وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الأولى التى درست وفق إستراتيجية خرائط العقل فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات لصالح التطبيق البعدى " عن طريق اختبار (ت)؛ وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى درست وفق إستراتيجية خرائط العقل فى التطبيقين القبلى والبعدى فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها، ودراسة دلالتها الإحصائية؛ والجدول التالى(٦) يوضح تلك الفروق:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

جدول (٥) قيمة (ت) لحساب الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى
التي درست وفق إستراتيجية خرائط العقل فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات

مستوى الدلالة	قيم "ت"		الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	عدد الطلاب	المجموع ة التجريبية الأولى	مهارات القراءة الناقذة
	الجدولية	المحسو بة					
٠.٠٥	١.٦٩	١٠.٥٥	٧٣٦.١	٧٢.٦	٣٣	القبلى	مهارة التحليل
			٧٩٥.٠	٤٨.٩	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	٩.٨١	٩٩٨.٠	٠٦.٢	٣٣	القبلى	مهارة الربط
			٥٥٥.٠	٦٠.٣	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	١٤.٧١	٧٨٥.١	٢٤.٥	٣٣	القبلى	مهارة الاستنتاج
			١١٩.١	٧٥.٨	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	٢٣.٧٠	٠٩٣.٢	٨٤.٦	٣٣	القبلى	مهارة التمييز
			٠٠١.٢	٥٤.١٢	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	١٦.٠٧	٢٣٣.٢	٦٣.٤	٣٣	القبلى	مهارة التقويم
			٣٦٣.١	١٢.٩	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	٢٧.٢١	٤٢٦.٥	٥١.٢٥	٣٣	القبلى	الدرجة الكلية
			٤٧٤.٣	٥٣.٤٣	٣٣	البعدى	

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الأولى فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقذة بعد استخدام إستراتيجية خرائط العقل لصالح التطبيق البعدى؛ فقد بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى للاختبار ككل (٤٣.٥٣) فى حين بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى للاختبار ككل (٢٥.٥١) بزيادة مقدارها (١٨.٠٢) لصالح التطبيق البعدى، وتعزى هذه الزيادة إلى تدريس الوحدة المقترحة وفق إستراتيجية خرائط العقل فى حين أن الطلاب قبل إتمام التطبيق القبلى لم يدرسوا الوحدة المقترحة من الأساس. أما قيم(ت) فقد انحصرت بين (٩.٨١ - ٢٣.٧٠) وعلى التطبيق ككل (٢٧.٢١)، وهى قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(٣٢)؛ مما يشير إلى صحة الفرض الأول.

٢- نسبة الكسب المعدل ليليك؛ وذلك لقياس الفعالية، ومدى التحسن فى تنمية مهارات القراءة الناقذة ككل، وكل مهارة من مهاراتها:

الجدول التالى يوضح نسب الكسب المعدل لمهارات القراءة الناقذة ككل، وكل مهارة من مهاراتها:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

جدول (٦) نسب الكسب المعدل لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها

الدلالة الإحصائية	نسبة الكسب المعدل	الدرجة النهائية	التطبيق البعدي	التطبيق القبلي	مهارات القراءة الناقدة
			م	م	
مقبولة	١.٠٢٦	٥٢	٥٣.٤٣	٥١.٢٥	المهارات ككل
مقبولة	١.٢٠٥	١٠	٨٤.٩	٧٢.٦	مهارة التحليل
مقبولة	١.١٧٨	٤	٦٠.٣	٠٦.٢	مهارة الربط
مقبولة	١.٠٨٨	١٠	٧٥.٨	٢٤.٥	مهارة الاستنتاج
غير مقبولة	٠.٩٧٨	١٦	٥٤.١٢	٨٤.٦	مهارة التمييز
غير مقبولة	٠.٩٨٣	١٢	١٢.٩	٦٣.٤	مهارة التقويم

يتضح من الجدول (٦) أن:

أ- قيمة نسبة الكسب المعدل لبليك بالنسبة لمهارات القراءة الناقدة ككل تقع في المدى الذي حدده بليك من (١ : ٢) إلا أنها لا تصل إلى الحد الفاصل (١.٢). ويمكن اعتبار هذه القيمة (١.٠٢٦) مقبولة كما أشار (شكري سيد أحمد، ١٩٨٤، ص ٤٥٣)؛ مما يدل على فعالية استخدام إستراتيجية خرائط العقل في تدريس الوحدة المقترحة في تنمية مهارات القراءة الناقدة، ولكنها أقل من الحد الفاصل (١.٢).

ب- قيمة نسبة الكسب المعدل لبليك بالنسبة لمهارة التحليل (١.٢٠٥) تقع في المدى الذي حدده بليك من (١ : ٢) كما أنها تساوى الحد الفاصل (١.٢)، وتدل هذه القيمة على أن استخدام إستراتيجية خرائط العقل في تدريس الوحدة المقترحة كان له أثر في تنمية مهارة التحليل.

ج- قيمة نسبة الكسب المعدل لبليك بالنسبة لمهارة الربط (١.١٧٨) تقع في المدى الذي حدده بليك من (١ : ٢) إلا أنها لا تصل إلى الحد الفاصل (١.٢)، ولكن هذه القيمة تدل على أن استخدام إستراتيجية خرائط العقل في تدريس الوحدة المقترحة كان له أثر في تنمية مهارة الربط.

د- قيمة نسبة الكسب المعدل لبليك بالنسبة لمهارة الاستنتاج (١.٠٨٨) تقع في المدى الذي حدده بليك من (١ : ٢) إلا أنها لا تصل إلى الحد الفاصل (١.٢)، ولكن هذه القيمة تدل على أن استخدام إستراتيجية خرائط العقل في تدريس الوحدة المقترحة كان له أثر في تنمية مهارة الاستنتاج.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

هـ- قيمة نسبة الكسب المعدل لبليك بالنسبة لمهارة التمييز (٠.٩٧٨) لا تقع في المدى الذى حدده بليك من (٢ : ١)، وتدلل هذه القيمة على أن استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تدريس الوحدة المقترحة لم يكن له أثر فى تنمية مهارة التمييز.

و- قيمة نسبة الكسب المعدل لبليك بالنسبة لمهارة التقويم (٠.٩٨٣) لا تقع فى المدى الذى حدده بليك من (٢ : ١)، وتدلل هذه القيمة على أن استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تدريس الوحدة المقترحة لم يكن له أثر فى تنمية مهارة التقويم.

مما سبق يتبين من هذه النتائج أن:

- إستراتيجية خرائط العقل ذات فعالية مرتفعة فى تنمية مهارات القراءة الناقدة، إلا أن النتائج المتعلقة بمهارتى التمييز والتقويم أظهرت أنه لم يكن لها أثر، فعند استخدام اختبار (ت) للمتوسطات المترابطة، كانت ذات دلالة إحصائية مرتفعة، فى حين لم تكن نسبة الكسب المعدل أعلى من النسبة التى حددها بليك، مع أنها تقل بنسبة (٠.٠٢٥%) حيث كانت مهارة التمييز (٠.٩٧٨) بفارق (٠.٠٢٢)، ومهارة التقويم (٠.٩٨٣) بفارق (٠.٠١٧) عن نسبة بليك (٢ : ١) وهما نسبتان غير مقبولتين، ولكنهما لا يجعلانا ننكر أن قيمة الكسب المعدل بالنسبة لمهارات القراءة الناقدة ككل (١.٠٢٦) مقبولة؛ مما يدل على فعالية استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تدريس الوحدة المقترحة لتنمية مهارات القراءة الناقدة، ولكنها أقل من الحد الفاصل (١.٢).

ولعل ذلك يرجع إلى:

- ارتفاع متوسط أداء الطلاب فى مهارات القراءة الناقدة، ويظهر ذلك من أثر التطبيق القبلي الذى ساعد على خفض الكسب المعدل، وسهولة إكساب المهارات للطلاب. فى حين كان حجم التأثير لمهارات القراءة الناقدة ككل (٣.٥٤٧) - جدول (٩) الذى سوف نتناوله تفصيلا- مما يدل على أن أداء الطلاب لمهارات القراءة الناقدة قد تحسن فى التطبيق البعدي، رغم أن الكسب المعدل كان أقل من (١.٢).
- أن مهارتى التمييز والتقويم ذات مستويات عقلية عليا فى القراءة الناقدة، وتنميتها يحتاج إلى مزيد من الدروس التطبيقية، والفترات الزمنية الطويلة أكثر عن غيرها من المهارات الأخرى.

فعالية استخدام إستراتيجتي خرائط العقل.....

٣- حجم تأثير استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تدريس الوحدة المقترحة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة:

يوضح الجدول التالى (٤) قيم "d"، ومستويات حجم التأثير الخاصة بمقياس كوهن "d" للبحث الحالى:

جدول (٧) قيم "d" ومقدار حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية خرائط العقل على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى المجموعة التجريبية الأولى

مهارات القراءة الناقدة	ن	معامل الارتباط	قيم (ت)	مقياس كوهن "d"	حجم التأثير
مهارة التحليل	٣٣	٥٠٦.	٥٥٦.١٠	٨٢٦.١	كبير
مهارة الربط	٣٣	٤٣٩.	٨١٥.٩	٨٠٩.١	كبير
مهارة الاستنتاج	٣٣	٦٤١.	٧١٧.١٤	١٧٠.٢	كبير
مهارة التمييز	٣٣	٧٧٤.	٧٠٩.٢٣	٧٧٤.٢	كبير
مهارة التقويم	٣٣	٧٠٢.	٠٧١.١٦	١٥٩.٢	كبير
مهارات القراءة الناقدة ككل	٣ ٣	٧١٨.	٢١٣.٢٧	٥٤٧.٣	كبير

يتضح من الجدول (٧) وجود أثر كبير وفعال لاستخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تنمية مهارات القراءة الناقدة؛ حيث بلغ حجم التأثير للدرجة الكلية (٣.٥٤٧)، كما جاءت مهارة (التمييز) بحجم تأثير كبير حيث بلغت نسبة حجم التأثير (٢.٧٧٤) وتعتبر أكبر المهارات من حيث حجم التأثير، ثم مهارة (الاستنتاج) بحجم تأثير كبير بنسبة (٢.١٧٠)، ومهارة (التقويم) بحجم تأثير كبير بلغ نسبته (٢.١٥٩)، ومهارة (التحليل) بحجم تأثير كبير بنسبة (١.٨٢٦)، ومهارة (الربط) بحجم تأثير كبير بنسبة (١.٨٠٩)؛ مما يدل على وجود أثر كبير لاستخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تنمية مهارات القراءة الناقدة بحجم تأثير كبير.

بالنسبة للتحقق صحة الفرض الثانى من فروض البحث: تم التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث الذى نصه: "وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الثانية التى درست الوحدة المقترحة وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات لصالح التطبيق البعدي" عن طريق اختبار (ت)؛ وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التى درست وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى فى التطبيقين القبلى والبعدي فى تنمية بعض مهارات القراءة

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

الناقذة ككل، وكل مهارة من مهاراتها، ودراسة دلالتها الإحصائية كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٨) قيمة(ت) لحساب الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التى درست وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات

مستوى الدلالة	قيم "ت"		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	عدد الطلاب	المجموعة التجريبية الثانية	مهارات القراءة الناقذة
	الجدولية	المحسوبة					
٠.٠٥	١.٦٩	2.811	1.515	7.21	٣٣	القبلى	مهارة التحليل
			1.638	8.06	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	7.909	1.015	1.69	٣٣	القبلى	مهارة الربط
			0.826	2.93	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	9.962	2.364	4.69	٣٣	القبلى	مهارة الاستنتاج
			1.156	8.27	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	17.147	1.951	4.93	٣٣	القبلى	مهارة التمييز
			2.344	10.60	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	15.915	2.108	4.84	٣٣	القبلى	مهارة التقويم
			1.878	9.03	٣٣	البعدى	
٠.٠٥	١.٦٩	22.959	6.189	23.39	٣٣	القبلى	الدرجة الكلية
			5.456	38.90	٣٣	البعدى	

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقذة بعد استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى لصالح التطبيق البعدى؛ فقد بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق البعدى للاختبار ككل (٣٨.٩٠) فى حين بلغ متوسط درجات الطلاب فى التطبيق القبلى للاختبار ككل (٢٣.٣٩) بزيادة مقدارها (١٥.٥١) لصالح التطبيق البعدى، وتعزى هذه الزيادة إلى تدريس الوحدة المقترحة وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى فى حين أن الطلاب قبل إتمام التطبيق القبلى لم يدرسوا الوحدة المقترحة من الأساس. أما قيم(ت) فقد انحصرت بين(٢.٨١١ - ١٧.١٤٧) وعلى التطبيق ككل (٢٢.٩٥٩)، وهى قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(٣٢)؛ مما يؤكد صحة الفرض الثانى.

١- نسبة الكسب المعدل لبليك لمهارات القراءة الناقذة ككل، وكل مهارة من مهاراتها: لمعرفة نسبة التحسن فى تنمية مهارات القراءة الناقذة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى؛ تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك. والجدول التالى يوضح ذلك:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

جدول (٩) نسب الكسب المعدل لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها.

مهارات القراءة الناقدة	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	الدرجة النهائية	نسبة الكسب المعدل	الدلالة الإحصائية
المهارات ككل	23.39	38.90	52	.84	غير مقبولة
مهارة التحليل	7.21	8.06	10	.389	غير مقبولة
مهارة الربط	1.69	2.93	4	.846	غير مقبولة
مهارة الاستنتاج	4.69	8.27	10	1.032	مقبولة
مهارة التمييز	4.93	10.60	16	.866	غير مقبولة
مهارة التقويم	4.84	9.03	12	.934	غير مقبولة

يتضح من الجدول (٩) أن:

- قيم نسبة الكسب المعدل لبليك بالنسبة لمهارات القراءة الناقدة ككل، ومهارات: التحليل والربط والتمييز والتقويم جميعها - باستثناء مهارة الاستنتاج- لا تقع في المدى الذي حدده بليك من (١ : ٢)، وبالتالي فهي مرفوضة، وقد يرجع ذلك- من وجهة نظر الباحثة- إلى:

- ارتفاع متوسط أداء الطلاب في تنمية مهارات القراءة الناقدة، ويظهر ذلك من أثر التطبيق القبلي الذي ساعد على خفض نسبة الكسب المعدل.
 - تنمية مهارات عقلية عليا مثل مهارات القراءة الناقدة يتطلب وقتاً أطول، وتطبيقات عدة.
- ٢- حجم تأثير استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الوحدة المقترحة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة:

لتحديد حجم تأثير استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الناقدة، تم استخدام مقياس كوهن "d". والجدول الآتي يوضح ذلك:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

جدول (١٠) قيمة "d" ومقدار حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى المجموعة التجريبية الثانية

مهارات القراءة الناقدة	ن	معامل الارتباط	قيم (ت) المحسوبة	مقياس كوهن "d"	حجم التأثير
مهارة التحليل	٣٣	.397	2.811	0.537	متوسط
مهارة الربط	٣٣	.536	7.909	1.326	كبير
مهارة الاستنتاج	٣٣	.490	9.962	1.751	كبير
مهارة التمييز	٣٣	.623	17.147	2.591	كبير
مهارة التقويم	٣٣	.719	15.915	2.076	كبير
مهارات القراءة الناقدة ككل	٣٣	.785	22.959	2.620	كبير

يتضح من الجدول (١٠) وجود أثر كبير وفعال لاستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة حيث بلغ حجم التأثير للدرجة الكلية (٢.٦٢٠)، كما جاءت مهارة (التمييز) بحجم تأثير كبير حيث بلغت نسبة حجم التأثير (٢.٥٩١) وتعتبر أكبر المهارات من حيث حجم التأثير، ثم مهارة (التقويم) بحجم تأثير كبير بلغت نسبته (٢.٠٧٦)، ومهارة (الاستنتاج) بحجم تأثير كبير بنسبة (١.٧٥١)، ومهارة (الربط) بحجم تأثير كبير بنسبة (١.٣٢٦)، ومهارة (التحليل) بحجم تأثير متوسط بنسبة (٠.٥٣٧)؛ مما يدل على وجود أثر فعال لاستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة بحجم تأثير كبير.

ثالثاً - بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الثالث:

١- تم التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض البحث عن طريق اختبار (ت)؛ وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى درست الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لإستراتيجية خرائط العقل، والتجريبية الثانية التى درست الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة ككل، وكل مهارة من مهاراتها. ودراسة دلالتها الإحصائية؛ والجدول التالى يوضح ذلك:

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

جدول (١١) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبتين (خرائط العقل) و(التساؤل الذاتي) في تنمية مهارات القراءة الناقدة

مستوى الدلالة Sig	قيمة "ت"		الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	عدد الطلاب	المجموعتين التجريبتين	مهارات القراءة الناقدة
	الجدول ية	المحسو بة					
0.05	2.04	4.493	0.795	9.48	33	خرائط العقل	مهارة التحليل
			1.638	8.06	33	التساؤل الذاتي	
0.05	2.04	3.844	0.555	3.60	33	خرائط العقل	مهارة الربط
			0.826	2.93	33	التساؤل الذاتي	
0.05	2.04	1.674	1.199	8.75	33	خرائط العقل	مهارة الإستنتاج
			1.153	8.27	33	التساؤل الذاتي	
0.05	2.04	3.614	2.001	12.54	33	خرائط العقل	مهارة التمييز
			2.344	10.60	33	التساؤل الذاتي	
0.05	2.04	0.225	1.363	9.12	33	خرائط العقل	مهارة التقويم
			1.878	9.03	33	التساؤل الذاتي	
0.05	2.04	4.090	3.474	43.51	33	خرائط العقل	الدرجة الكلية
			5.456	38.90	33	التساؤل الذاتي	

يتضح من الجدول السابق(١١) وجود فرق بين المجموعتين التجريبتين لصالح المجموعة التي درست الوحدة المقترحة وفقاً لإستراتيجية خرائط العقل في الدرجة الكلية وكل من مهارات: التحليل والربط والتمييز، كما تشير النتائج بالجدول إلى عدم وجود فرق بين درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست الوحدة المقترحة وفقاً لإستراتيجية خرائط العقل والمجموعة التجريبية الثانية التي درست الوحدة المقترحة وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتي في مهارتي: الاستنتاج والتقويم؛ حيث جاءت قيمتا (ت) الجدولية أكبر من المحسوبة (0.05)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق معنوية.

رابعاً- ملخص نتائج البحث:

- ١- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى التى درست وفق إستراتيجية خرائط العقل فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدى.
- ٢- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية التى درست وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدى.
- ٣- وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين: التجريبية الأولى التى درست الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لإستراتيجية خرائط العقل، والتجريبية الثانية التى درست الوحدة المقترحة والمصوغة وفقاً لإستراتيجية التساؤل الذاتى لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية الأولى.
- ٤- نسبة الكسب لبلىك- وفق إستراتيجية خرائط العقل - كانت مقبولة بصفة عامة فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة.
- ٥- نسبة الكسب لبلىك- وفق إستراتيجية التساؤل الذاتى - كانت مرفوضة، وغير مقبولة فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة.
- ٦- حجم تأثير تدريس الوحدة المقترحة- وفق إستراتيجيتى البحث- كان مرتفعاً بصفة عامة فى تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة.

خامسا - توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ يمكن تقديم بعض التوصيات كما يأتي:

١- توجيه نظر المعلمين إلى أهمية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل، والتساؤل الذاتى فى تدريس منهج اللغة العربية-بصفة عامة-، ومهارات القراءة الناقدة- بصفة خاصة؛ حيث تسهم هاتان الإستراتيجيتان فى إيجابية المتعلم.

٢- ضرورة تبنى قائمة مهارات القراءة الناقدة عند تعليم القراءة لطلاب الصف الثانى الإعدادى

٣- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الناقدة فى المرحلة الإعدادية؛ نظراً لأهمية تلك الفترة فى حياة الطلاب.

٤- ضرورة تطوير أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الإعدادية فى ضوء مهارات القراءة الناقدة.

٥- إعداد دليل لكيفية تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطلاب من خلال إستراتيجية خريطة العقل.

٦- إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لكيفية تنفيذ إستراتيجية خرائط العقل مع طلابهم للتوصل إلى فهم عميق لمهارات القراءة الناقدة.

٧- الاستعانة بالوحدة المقترحة-وفق خرائط العقل- فى تدريس مهارات القراءة الناقدة.

٨- الاستعانة بالوحدة المقترحة-وفق التساؤل الذاتى- فى تدريس مهارات القراءة الناقدة.

٩- ضرورة التركيز على الأنشطة والتدريبات التي يكون للطلاب دور فعال في تنفيذها.

١٠- الاهتمام بتدريب الطلاب على ممارسة مهارات القراءة الناقدة فى الحياة العملية.

سادسا - مقترحات البحث:

١- استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى صفوف ومراحل تعليمية مختلفة.

٢- استخدام إستراتيجية خرائط العقل فى تخطيط بعض المواد الدراسية الأخرى، مثل: التربية الإسلامية والعلوم والدراسات الاجتماعية فى صفوف ومراحل تعليمية مختلفة.

٣- استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى صفوف ومراحل تعليمية مختلفة.

٤- استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس بعض المواد الدراسية الأخرى، مثل: التربية الإسلامية والعلوم والدراسات الاجتماعية فى صفوف ومراحل تعليمية مختلفة.

٥- دراسة فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل، والتساؤل الذاتى فى تنمية المهارات العلمية الأخرى فى مراحل دراسية مختلفة.

فعالية استخدام إستراتيجيتى خرائط العقل.....

٦- دراسة مقارنة لفعالية استخدام استراتيجية خرائط العقل وإستراتيجيات بنائية أخرى في تنمية مهارات اللغة العربية بوجه عام، ومهارات القراءة الناقدة بوجه خاص.

٧- دراسة مقارنة لفعالية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى وإستراتيجيات بنائية أخرى في تنمية مهارات اللغة العربية بوجه عام، ومهارات القراءة الناقدة بوجه خاص.

سابعا - القيمة التربوية للبحث:

١- قدم البحث الحالى كيفية بناء الوحدة المقترحة المعدة وفقا لإستراتيجيتى البحث المقترحتين؛ مما يساعد الباحثين فى تصميم وحدات مقترحة أخرى فى مواد دراسية مختلفة.

٢- كشف البحث الحالى عن فعالية استخدام إستراتيجيتى البحث فى تنمية مهارات القراءة الناقدة.

٣- كشف البحث الحالى عن إمكانية تنمية مهارات القراءة الناقدة فى الصف الثانى الإعدادى، وبالتالي يمكن تنميتها فى المراحل الدراسية التالية.

٤- قدم البحث الحالى خطوات إعداد اختبار فى مهارات القراءة الناقدة.

٥- تدعيم الدراسات السابقة فى فعالية إستراتيجيتى البحث: مما يشير إلى أهميتهما فى إعداد الدروس التعليمية.

لمراجع :

- إبراهيم احمد بهلول (٢٠٠٤). "اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد(٣٠)، ص ص ١٤٨-٢٨٠.
- أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٢). "تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج"، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد(٧٧)، مصر، ص ص ١٥-٥٧.
- أحمد على إبراهيم على خطاب(٢٠٠٧). "أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة فى تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- أحمد محمود صالح عبدالله السبعوى (٢٠١٣). "أثر استراتيجية التساؤل الذاتي فى تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مادة التاريخ" ، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- أرثر كوستا، وجون باريل (١٩٩٨). تعليم من أجل تنمية التفكير، ترجمة صفاء يوسف الأعسر، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- أسامة عبدالرحيم محمود خله (٢٠١٥). "أثر إستراتيجيتي التناقض المعرفى وبوسنر فى تعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثامن الأساسى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- افتكار عبد الله إبراهيم (٢٠١٦). "أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي فى تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط فى المملكة العربية السعودية"، مجلة الطفولة العربية، العدد(٨٦)، الكويت، ص ص ٩-٢٣.
- أمين على محمد سليمان، رجاء محمود أبوعلام (٢٠١٧م) . القياس والتقويم فى العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.
- أمينة السيد الجندى، وموسى منير صادق (٢٠٠١). "فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ذوى السعات العقلية المختلفة"، المؤتمر العلمى الخامس للجمعية المصرية للتربية العلمية(التربية العالمية للمواطنة)، المجلد الأول، الإسماعيلية، فايد، ص ص ٣٦٣-٤١٢.
- أنور الشرفاوى (١٩٩٢). علم النفس المعرفى المعاصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- تونى بوزان (٢٠٠٦). استخدام خرائط العقل فى العمل ، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.
- تونى بوزان(٢٠٠٧). الكتاب الأمثل لخرائط العقل ، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

تونى بوزان (٢٠٠٩ أ): كيف ترسم خريطة العقل، ط٧، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.
تونى بوزان (٢٠٠٩ ب). الكتاب الأمثل لخرائط العقل، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، مكتبة جرير.

جيهان بنت إسماعيل إبراهيم بخارى (١٤٣٤هـ / ٢٠١٢م). "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية فى تنمية بعض الجوانب الوجدانية والحركية فى وحدة الغذاء لدى طفل الروضة بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حسام أبو عجوة (٢٠٠٩). "أثر استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية مهارات حل المسائل الكيميائية لدى طلبة الصف الحادى عشر"، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية.
حسن حسين زيتون وكمال عبدالحميد زيتون (١٩٩٢): البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي، الإسكندرية، منشأة المعارف.

حسنى عبدالبارى عبدالهادى عصر (١٩٩٧). "التمكن من مهارات القراءة الناقدة وعلاقته بالوعى بعمليات الفهم لدى طلاب الدبلوم الخاص فى كليات التربية". مجلة التربية المعاصرة، العدد (٤٧)، السنة الرابعة عشرة، مصر، ص ٦٥ - ١٠٨.

حسنين عدنان مرتضى الواجدي (٢٠١٤): "أثر الخرائط الذهنية والمفاهيمية فى تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول المتوسط"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.

حسين حسن موسى (٢٠١٥). القياس والتقييم والتطوير فى بناء مناهج الدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

حياة على رمضان (٢٠٠٥). "التفاعل بين بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة ومستويات تجهيز المعلومات فى تنمية المفاهيم العلمية والتفكير الناقد لدى تلميذات الصف الأول الإعدادى فى مادة العلوم"، مجلة التربية العلمية، مصر، المجلد (٨)، جامعة عين شمس، العدد (١)، ص ١٨١ - ٢٣٦.

خلدون عبد الرحيم أبو الهيجاء، وعماد توفيق السعدي (٢٠٠٣). "أثر نموذج التعليم وأسلوب التعلم فى تطوير مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسى". مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٩)، العدد (١)، جامعة دمشق، سوريا، ص ١٢٩ - ١٨٠.

خلف سفاح حنيان العون (٢٠٠٧). "أثر استراتيجية الجدول الذاتى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة والقراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الاساسية"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

راتب قاسم عاشور، ومحمد فخري مقدادي (٢٠٠٥). المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها وإستراتيجياتها، عمان: دار المسيرة.

راشد الضحاني (٢٠٠٥). "مستوى مهارات القراءة الناقدة في اللغة العربية لدى طلبة الصفين السادس و السابع الأساسيين في المدارس العامة والنموذجية في دولة الإمارات العربية المتحدة". رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية. عمان ، الأردن .

رويدا الونوس (٢٠١٤). "فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البعث.

سامي القطاونة (٢٠٠٤). "بناء برنامج تعليمي محوسب في القراءة الناقدة لطلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن و قياس فاعليته في القراءة واتجاهاتهم نحوها"، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن .

سعاد سيد محمد الفجال(٢٠١٧). التقويم التربوي رؤى وأساليب، القاهرة، دار الكتاب الحديث. سعاد عبد الكريم الوائلي، وضياء محمد أبو الرز(٢٠١١): "درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لتدريس مهارات القراءة الناقدة فى الصف العاشر الأساسى وأثرها فى تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة"، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد(٣٨)، الملحق(١)، كلية عمادة البحث العلمي، جامعة الأردن ، ص ص ٢٥١ - ٢٦٤ .

سعادة الخروصي (٢٠٠٢). "تقويم دور معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات القراءة لدى طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان"، رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

سعيد عبدالله لافي(٢٠٠٦): القراءة وتنمية التفكير، القاهرة، عالم الكتب. سميرة عطية عريان (٢٠٠٣). فاعلية استخدام إستراتيجيات ماوراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملى الفلسفي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢١)، مصر، ص ص ١١٣-١٣٩ .

سناء محمد العموش(٢٠٠٩). "أثر استخدام إستراتيجية التساؤل في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة المرحلة الأساسية"، رسالة ماجستير، كلية عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

شاكر عبد الرحيم (١٩٩٨): "إستراتيجية مقترحة لتدريس مهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي"، مجلة التربية، العدد(٢٧)، الكويت، ص ص ١٢٦-١٤٠ .

شكرى سيد أحمد (١٩٨٤). "برنامج مقترح لتدريب تلاميذ المرحلة الإعدادية على أسلوب حل المشكلات فى الرياضيات وأثره على تفكيرهم وعلى حل المشكلات الرياضية وغير الرياضية"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

صلاح الدين عرفة محمود(٢٠٠٦). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة فى تعليم التفكير وتعلمه، القاهرة، عالم الكتب.

صلاح عبد السميع محمد (٢٠١٢). 'فاعلية النموذج التوليدى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية'. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٣١)، ص ص ٩٧ - ١٥٧.

طارق عبدالرؤوف عامر(٢٠١٥). الخرائط الذهنية ومهارات التعلم طريقك إلى بناء الأفكار الذكية، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عامر كريم هظل (٢٠١٣): "أثر استراتيجية الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير الناقد والميل نحو مادة الأحياء لدى طلاب الصف الثانى المتوسط"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة، واسط الجزائر.

عبدالله أبو سعيدى، وسليمان البلوشى (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

عبد الله عقيل محمد العقيل (٢٠١٢). "برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتى لتنمية مهارات تدريس القراءة الناقدة لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراة. جامعة القاهرة.

عبد الله علي الكوري (١٩٩٧). 'فاعلية برنامج مقترح فى تنمية مهارات القراءة الناقدة على الأداء القرائى والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسى بالجمهورية اليمنية"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

عبدالله بن محمد آل تميم(٢٠١٤). 'فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفى لتنمية مهارات القراءة الناقدة للطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة المتوسطة"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية/ جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣٦)، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص ص ٢٦٠ - ٢٩٤.

غازي مفلح (٢٠٠٤). 'فاعلية برنامج تدريبي فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام دراسة تجريبية فى مدارس محافظة القنيطرة بأساليب تدريسية متنوعة". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.

غزير صالح عيد الحارثى (٢٠١٢). 'فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

فؤاد البهي السيد(١٩٧٨). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

كميليا كمال أبو سلطان (٢٠١٢). "أثر استخدام استراتيجية K.W.L في الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في تنمية المفاهيم والتفكير المنطقي"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

ماهر شعبان عبدالبارى صالح (٢٠١٦). "فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد(١٧)، العدد (٢)، صص ٤٤٣-٤٨٤، كلية التربية، جامعة بنها.

محمد أحمد الخطيب (٢٠١٤). "أثر استخدام إستراتيجيتي ما وراء المعرفة: الخرائط المفاهيمية، وخرائط العقل فى البنية المفاهيمية ومهارات التفكير البصرى فى الرياضيات لدى طلاب الصف الثانى المتوسط"، مجلة العلوم التربوية، المجلد(٢٦)، العدد(١)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، صص ١٠٩ - ١٣٤.

محمد حسن خلف (٢٠٠٥). "إستراتيجيات تدريسية في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٣٥)، كلية التربية، جامعة عين شمس، صص ٥٦ - ٦٥ .

محمد صلاح الدين مجاور(٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربى.

محمد عبدالرحيم عدس (١٩٩٦). المدرسة وتعليم التفكير، عمان، دار الفكر.

محمد محمود الديب (٢٠١٢) . "فاعلية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية في العلوم لدى طلاب الصف التاسع " رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية : غزة .

منى بنت أحمد بن حنش الشهري (٢٠١٣). "فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلميذات الصف الثانى المتوسط"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

مها محمد جمعة الصافي(٢٠١٢). "فاعلية التدريس بإستراتيجية التساؤل الذاتي في التحصيل والتفكير الناقد لطالبات الصف الثانى المتوسط في مادة الفيزياء"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

نادية على مسعود أبو سكيبة (٢٠٠٤). "فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة فى تنمية عمليات الكتابة لدى بعض الطلاب ومعلمى اللغة العربية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٣٥)، مصر، يونيو، ص ص ١٦٢ - ٢١٤ .

نايل توفيق محمد محمد (٢٠١١). "أنماط التدريس لدى معلمى الفيزياء فى المرحلة الثانوية فى دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقتها باتجاهات طلابهم نحو الفيزياء وتحصيلهم فيها"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية. وجدت عبدالرؤف عبدالرضا، ياسر عبدالواحد حميد الكبيسي (٢٠١٢). "أثر استراتيجية التعلم التوليدى والتساؤل الذاتى فى تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملى عند طلاب الصف الخامس الأديبى"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد (٢)، العراق، حزيران. نصر محمد خليفة (٢٠١٠). "أثر التدريب باستخدام الخرائط الذهنية على تحصيل الصف الثامن"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

نوال عبدالفتاح فهمى خليل (٢٠١٤). "خرائط العقل وأثرها فى تنمية المفاهيم العلمية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى مادة العلوم"، مجلة التربية العلمية، المجلد (١٧)، العدد (١)، مصر، ص ص ١٢٩ - ١٧٣ .

نيفين بنت حمزة بن شرف البركاتي (٢٠٠٨). "أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة و K.W.A والقبعات الست فى التحصيل والتواصل والترابط الرياضى لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة أم القرى : المملكة العربية السعودية .

هالة سعيد أحمد العمودي (٢٠٠٩). "فاعلية الخرائط العقلية لتدريس الكيمياء فى تنمية التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات الأساليب المعرفية المختلفة (التعقيد / التبسيط المعرفي) بالمملكة العربية السعودية"، مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، المجلد (٣)، العدد (٣)، السعودية، ص ص ١٠٧ - ١٥٤ .

هدى بنت محمد حسين بابطين (٢٠١٢). "فاعلية خرائط العقل فى تدريس العلوم على تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (٤)، العدد (١)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ص ١٩٥ - ٢٣٩ .

فعالية استخدام إستراتيجيتي خرائط العقل.....

هدى وزير السيد محمد (٢٠١٠): فاعلية استخدام إستراتيجية القبعات الست فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٠٢)، مصر، ص ص ٣٨ - ٥٧.

هديل وقاد (٢٠٠٩). "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول الثانوى بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

وحيد السيد إسماعيل حافظ(٢٠٠٨). "فاعلية استراتيجيية الخريطة الدالية فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية"، دراسات فى المناهج وطرائق التدريس، العدد(١٣١)، مصر، ص ص ١٩٤-٢٤٧.

وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٩). الملئقى التربوي الأول لتطوير الأداء اللغوي، مسقط، سلطنة عمان. وزارة التربية والتعليم(٢٠١٧-٢٠١٨م). كتاب اللغة العربية للمصف الثانى الإعدادى، القاهرة، مركز تطوير المناهج.

ياسر بن عبدالله بن ضيف الله القرشي (١٤٢٤هـ). "تقويم أسئلة كتب القراءة والنصوص فى المرحلة المتوسطة فى ضوء مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذها"، رسالة ماجستير، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ياسر عبدالواحد حميد الكبيسى(١٤٣٢هـ). "أثر إستراتيجيية التساؤل الذاتى فى تحصيل مادة الجغرافيا والتفكير التأملى لدى طلاب الصف الخامس الأديبى"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد (٣)، العراق، ص ص ٢٦٩ - ٢٩٧.

ياسين محمد عبده العذيقى(١٤٣٠هـ). "فاعلية استراتيجيية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مهارات الفهم القرانى لدى طلاب الصف الأول الثانوى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

Albeckay M. Emhemmad (2013)."Developing Reading Skills through Critical Reading Programme amongst Undergraduate EFL Students in Libya", University of Sebha, Libya, Social and Behavioral Sciences, Vol.123, PP. 175-181

Collins, Norma Decker (1993). "Teaching critical reading through literature". ERIC Clearinghouse on Reading English and Communication Bloomington IN. Pages. 4.

Mcclain, Anita Bell. (1985). "Using traditional literature to teach west critical reading skills". Paper presented at the annual meeting of the far west regional conference of the international reading Association, Pages.12, ED. 260381.

- Mowey, Sue, Ed& Conahan, Pat, Ed. (1995): "Reading/ Writing comprehension Strategies", Instructional Support System of Pennsylvania, East Petersburg, ED.409531, Pages. 258.
- Rosen Shine, B. (1980). Skills Hierarchies in Reading Comprehension pines (eds). Theoretical Issues in Reading Comprehension. New Jersey. Lawrence Erlbaum Associates, Publishers.
- Strange, N. Y. (2001). The effects of journal writing on the reflective metacognitive analysis and study skills of college students enrolled in acritical reading and thinking course. Doctoral dissertation. Temple University, Philadelphia, USA.